تأثيل ملابس النساء الرسمية
في اللهجة المصرية

إعداد الدكتورة
سناء محمود سلامة محمد

مدرس أصول اللغة
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ببني سويف
جامعة الأزهر – مصر

تأثيل أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية

سناء محمود سلامة محمد
قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بني سويف، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.
الإيميل :dr.sanaamahmoud١٧@azhar.edu.eg

ملخَّص البحث :

يقوم هذا البحث بإجراء دراسة تأثيلية لأسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية"؛ لتحديد الأصل اللغوي الذي ترجع إليه كل كلمة من هذه الكلمات، ورصد التغيُّرات الصوتية والدلالية التي قد تكون طرأت عليها، في محاولة لتحديد اللغة الوسيطة التي دخلت عن طريقها بعض هذه الكلمات إلى العربية، وتأتي أهمية هذا البحث من محاولته دراسة الألفاظ الدَّالة على أسماء ملابس النساء الرسميّة في اللهجة المصرية في العصر الحاضر، حيث إن بعض هذه الأسماء قد تبدّل بسبب تغيير في أصواتها أو تطوّر في دلالاتها، وبعضها اندثر استعماله مع مرور الزمن؛ إما لتراجع في استخدامه وحلول أسماء ملابس أخرى مكانه، وإما لظهور أسماء جديدة لملابس حديثة لم تعرف من قَبل؛ أو بسبب التأثير والتأثر الحاصل بين الشعوب والثقافات إثر التطور الهائل في وسائل التواصل بين هذه الشعوب.

الكلمات المفتاحية: التأثيل ، الملابس الرسمية ، اللهجة المصرية ، التطور الصوتي ، التطور الدلالي.

Etymology of Formal Women's Clothing Names in the Egyptian Dialect

Sanaa Mahmoud Salama Mohamed
Lecturer in the Department of Linguistics at the Faculty of Islamic and Arabic Studies- Beni Suef Girls – Al-Azhar University
Email: dr.sanaamahmoud١٧@azhar.edu.eg

Abstract

This research conducts an etymological study of the names of formal women's clothing in the Egyptian dialect. aiming to identify the linguistic origin of each of these words, and to observe the phonetic and semantic changes that may have occurred. It attempts to identify the intermediary language through which some of these words entered Arabic. The importance of this research lies in its endeavor to study the terms that denote the names of formal women's clothing in the contemporary Egyptian dialect, where some of these names have changed due to alterations in their sounds or the evolution of their meanings. Some of these names have fallen out of use over time, either due to a decline in their usage and the replacement by other clothing names, or due to the emergence of new names for modern clothing that were previously

unknown. This change is also influenced by the interaction and mutual influence among different peoples and cultures, resulting from the significant advancement in communication methods among these peoples.

Keywords: Etymology , Formal Clothing , Egyptian Dialect , Phonetic development , Semantic development.

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً يليق بجلاله وكماله، وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد معلم هذه الأمة ومرشدها.وبَعدُ،،،

ستتناول هذه الدراسة التأثيلية أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية، وتأتي أهمية هذا البحث من محاولته دراسة الألفاظ الدَّالة على أسماء ملابس النساء الرسميّة في اللهجة المصرية في العصر الحاضر، حيث إن بعض هذه الأسماء قد تبدّل بسبب تغيير في أصواتها أو تطوّر في دلالاتها، وبعضها اندثر استعماله مع مرور الزمن؛ إما لتراجع في استخدامه وحلول أسماء ملابس أخرى مكانه، وإما لظهور أسماء جديدة لملابس حديثة لم تُعرَف من قَبل؛ أو بسبب التأثير والتأثر الحاصل بين الشعوب والثقافات إثر التطور الهائل في وسائل التواصل بين هذه الشعوب.

أهداف الدراسة:

يعمل هذا البحث على تحقيق أهدافه المتمثّلة في :

– حصر الألفاظ الدالة على أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية في وقتنا الحاضر.

– إجراء دراسة تأثيلية لهذه الكلمات؛ لتحديد الأصل اللغوي الذي ترجع إليه كل كلمة.

– محاولة تحديد اللغة الوسيطة التي دخلت عن طريقها بعض هذه الكلمات إلى العربية.

– رصد التغيُّرات الصوتية والدلالية التي قد تكون طرأت عليها.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات عديدة رصدت ألفاظ الملابس عند العرب، وبيّنت أصنافها وصفاتها وزمن استعمالها واختلاف ألوانها وأشكالها بحسب اختلاف الأماكن

والبيئات سواء في القديم، حيث ضمّن بعض اللغويين القدامى معاجمهم فصولاً تتناول ألفاظ الثياب، كما في "فقه اللغة" للثعالبي(ت٤٢٩هـ)، والمخصص لابن سيده (ت٤٥٨هـ)، و"كفاية المتحفظ" لابن الأجدابي(ت٤٧٠هـ)، أو في العصر الحديث حيث ظهرت بعض الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية والتي اطلعت على بعضها –مما توفر لي– بهدف الاستفادة منها، ومن هذه الدراسات ما يلي:

– تأصيل بعض الدخيل من أسماء الملابس والأطعمة في كتاب الجبرتي، للدكتور: أحمد السعيد سليمان، والذي تم نشره في الجزء الخامس والأربعين من مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة–مايو ١٩٨٠م.

– الملابس العربية في الشعر الجاهلي، للدكتور: يحيى الجبوري. بحث نشرته دار الغرب الإسلامي، ببيروت ١٩٨٩م.

– معجم الملابس في لسان العرب، للدكتور: أحمد مطلوب. بحث نشرته مكتبة لبنان، ببيروت ١٩٩٥م.

– المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، للمستشرق: رينهارت دوزي. ترجمة: د. أكرم فاضل، بحث نشر في مجلة اللسان العربي، مج/٨، ع/٣، مكتب تنسيق التعريب، بالرباط ١٩٧١م.

– المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة، للدكتور: رجب عبدالجواد إبراهيم. بحث نشرته دار الآفاق العربية– القاهرة ١٤٢٣هـ–٢٠١٢م.

– تأثيل الدخيل من ألفاظ الثياب وما يتعلق بها في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، للدكتور: ماهر عيسى حبيب، و لمى إبراهيم غانم. بحث نشر في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج/٤١، ع/٩٢، ط ٢٠١٧م، ويقوم هذا البحث على رصد الكلمات الدخيلة الواردة في حقل الثياب وما يتعلق بها في معجم

ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون؛ وقد اعتمد المنهج التاريخي في تأثيل هذه الكلمات –التي بلغت ست عشرة كلمة–، ودراسة تغيّر استعمالها عبر العصور.

– ألفاظ الملابس لدى العامة في القرن الرابع الهجري في كتابي (نشوار المحاضرة) و(الفرج بعد الشدة) دراسة معجمية، للدكتور: ماهر عيسى حبيب، وعفراء رفيق منصور. بحث نشر في مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، جامعة سمنان الإيرانية بالتعاون مع جامعة تشرين سورية العدد الثامن ١٣٩٠هـ/٢٠١٢م.

منهج الدراسة :

بُني هذا البحث على أساس إجراء دراسة تأثيلية للكلمات الدَّالة على أسماء ملابس النساء الرسميّة في اللهجة المصرية؛ لمعرفة أصلها اللغوي وتحديد التغيرات التي طرأت عليها صوتيًّا ودلاليًّا، استنادًا إلى المعاجم اللغوية العربية القديمة والحديثة، لذا سيعتمد البحث المنهج الوصفي؛ ذلك أنه يقوم بدراسة تطور المفردات وتوصيف هذا التطور وتحديد نوعه، والمنهج التاريخي الذي يساعد في تأثيل الألفاظ، وتتبُّع التغيّرات الصوتيّة والدلالية التي طرأت عليها. وقد جمعتُ (خمسة وأربعين لفظًا) من الألفاظ الدالة على ملابس النساء، والجدير بالذكر أن ألفاظ الثياب كثيرة ولم أذكرها في هذا البحث؛ لأن ميدانه محدد (بأسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية)، وقد جمعتها مما يجري على ألسنة المصريين ومما أوردته المعاجم اللغوية الحديثة وكتب اللغة ومواقع الإنترنت، وقد رتبتها داخل البحث ترتيباً هجائيًا باعتبار صورة الكلمة، وبدون ردّ الكلمة إلى أصلها؛ لأن معظم هذه الكلمات مقترضة من لغات أخرى والمقترض لا أصل له في اللغة العربية، وفي كل كلمة من هذه الكلمات أتيت بدلالتها في اللهجة المصرية المعاصرة واللغة العربية من خلال الرجوع إلى المعاجم اللغوية ولغة الحديث؛ للوقوف على ما يَعنيه المصريون بهذه الكلمة، وتبيين طريقة نطقهم لها، مع ذكر معنى اللفظ الدخل

والمعرّب في لغته الأم، والحرص على كتابته بلفظه في لغته أي بالحرف العربي أولاً، يليه الكتابة بالحرف اللاتيني؛ حتى يتسنى لنا معرفة مدى التغيُر الذي طرأ عليه أثناء التعريب أو كيفية الدخول إلى العربية من خلال اللهجة المصرية، وما طرأ عليه عند النقل، وفي بعض الأسماء التي اختُلف في أصلها أعرض لما قيل في ذلك، وقد استعنت بعد الله –عزوجل– بالعديد من المراجع التي تعينني في هذا الأمر وهي مثبتة في فهرس المصادر والمراجع.

الصعوبات:

تكمن الصعوبة في هذه الدراسة فيما يلي:

– عدم توفّر المصادر التي تناولت ألفاظ ملابس النساء في العصر الحديث.

خطة البحث:

يتكون البحث من **مقدمة** تتناول التعريف بموضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وصعوباته، وخطته.

مدخل يتناول إجراءات تأثيل أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية. ثم دراسة لأسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية، وتقسّم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تأثيل أسماء ألبسة الرأس،

المبحث الثاني: تأثيل أسماء ألبسة الجسم،

المبحث الثالث: تأثيل أسماء ألبسة اليدين والقدمين،

ثم الخاتمة وفيها أجملتُ أهم ما توصل إليه البحث من نتائج، مع ذكر لتوصياته.

المدخل

إجراءات تأثيل أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية

يمثّل هذا الجانب من البحث المدخل التنظيري الذي يشرح الأدوات التي يستعملها البحث في الوصول إلى النتائج؛ ويتضمن تحديد مفهوم مصطلحات البحث، كما يبيّن المنهج الذي تقوم عليه دراسة أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية من الناحيتين الصوتية والدلاليّة؛ وذلك استنادًا إلى الدراسات الصوتية والدلالية التنظيرية.

أولاً: التعريف بمصطلحات البحث:

-**التأثيل:** جاء في المقاييس: " الْهَمْزَةُ وَالثَّاءُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ وَتَجَمُّعِه... وَحَكَاهَا الْأَصْمَعِيُّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا وَأَثَلَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ. وَتَأَثَّلَ فُلَانٌ اتَّخَذَ أَصْلَ مَالٍ"(١).

ويقول ابن منظور:" أَثْلَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصله... وأَثَلَ يَأْثِل أُثُولًا وتَأَثَّلَ: تأَصَّل. وكلُّ شَيْءٍ قَدِيمٍ مُؤَصَّل: أَثِيلٌ ومُؤَثَّلٌ ومُتَأَثِّل...ويُقَالُ: مَالٌ مُؤَثَّل ومَجْدٌ مُؤَثَّل أَي مَجْمُوعٌ ذُو أَصل. وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ أَصل قَدِيمٌ أَو جُمِعَ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ أَصل، فَهُوَ مُؤَثَّل...والتَّأْثِيل: التأْصيل"(٢).

وفي تهذيب الأسماء واللغات: "تأثلته: بهمزة مفتوحة بعد التاء وبعدها ثاء مثلثة مشددة معناه: اتخذته أصلاً، وهو مأخوذ من الأَثْلة بفتح الهمزة وإسكان الثاء، هي أصل الشيء والتأثيل: التأصيل، يقال: مجد مؤثل، وأثيل"(٣).

مما سبق يتضح لنا أن التأثيل يُعنى بالبحث عن هوية الكلمات وجذورها، وهو نفس الفلك الذي يدور فيه التأصيل، فالتأصيل كما ورد عند ابن منظور: "الأَصْلُ:

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، تح: عبد السلام هارون: ٥٨/١، ٥٩(أ ث ل). عبد السلام محمد هارون، ط دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢) ينظر: لسان العرب: ١٦/١١(أ ص ل)، ط ٣ دار صادر - بيروت ١٤١٤هـ.

(٣) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، للنووي:٣/٣، ٤(أ ث ل)، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

أَسفل كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهُ أُصُول...وأَصُلَ الشيءُ: صَارَ ذَا أَصل...وَكَذَلِكَ تَأَصَّلَ. وَيُقَالُ: اسْتَأْصَلَتْ هَذِهِ الشجرةُ أَي ثَبَتَ أَصلها...وأَصَل الشيءَ: قَتَله عِلْمًا فعَرَف أَصلَه... وَرَجُلٌ أَصِيل: لَهُ أَصْل. ورَأْيٌ أَصِيل: لَهُ أَصل. وَرَجُلٌ أَصِيل: ثَابِتُ الرأْي عَاقِلٌ. وَمَجْدٌ أَصِيل أَي ذُو أَصالة"(١).

وتظهر كلمة "التأثيل" للمرة الأولى في معاجم اللغة حيث وردت في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث ومعناها:etymology وفي فهرس الكلمات بالإنكليزية نجد أن تفسير مصطلحي: "التأثيل" و "etymology " واحد، وهو "علم تاريخ الكلمات"(٢). ويفسر البعلبكي كلمة "أثل" بكلمة "تأصَّلَ"، وكان راسخاً"(٣)، وبحسب هذا فإن الفعل "تأثّلَ"، يعني:"تأصَّلَ" ولكن البعلبكي لا يذكر المصدر "تأثيل"، ولم يُشر إلى علاقة الكلمة بدراسة تاريخ اللغة.

وقد يراد بالتأثيل العودة إلى أصول أو جذور الكلمات كما أشار لذلك د.صبحي الصالح بقوله:" التأثيل: علم أصول الألفاظ وأنه مشتق من "الأثل" بمعنى الأصل، فهو على هذا اصطلاح مقابل لكلمة (etymologie)"(٤)، وقد أطلق عليه عبد الحق فاضل "تأثيلاً و تأصيلاً" حين اقترح استعمال كلمة الأثل والتأثيل والأثلي، وغيرها من الاشتقاقات في التأصيل اللغوي خاصة، مقابل (etymologie). أما الأصل فتبقى على معناها العام...كما أشار إلى معرفة العرب بهذا المصطلح، وأنهم كانوا يؤثّلون ألفاظهم ويأصّلونها، وإنما نسب إلى الغرب لعنايتهم البالغة بتأثيل ألفاظهم"(٥). إذًا فالتأثيل من جهة الاصطلاح هو رد الكلمة إلى لغتها الأم مباشرة.

---

(١) ينظر: لسان العرب: ٩/١١(أ ث ل).
(٢) ينظر: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، عربي إنكليزي وإنكليزي عربي، وضعه نخبة من اللغويين العرب:٢٤/١٣،٢/١، ط١ مكتبة لبنان-بيروت ١٩٨٣م.
(٣) ينظر: المورد قاموس عربي إنجليزي، د. روحي البعلبكي: ص/٣٤، ط٧ دار العلم للملايين١٩٩٥هـ.
(٤) ينظر: دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح: ص/٣٤٨، ط ١ دار العلم للملايين١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
(٥) لمحات من التأثيل اللغوي، أ. عبد الحي فاضل: ص/١٥، مجلة اللسان العربي: مج/١٥، ج/١، ط المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، جامعة الدول العربية، الرباط- المملكة المغربية.

- **اللهجة المصرية:** كلمة "لَهجة" "بإسكان الهاء أو فتحها أخذت من الفعل: "لَهِجَ بالأَمرِ لَهَجاً، ولَهْوَجَ، وأَلْهَجَ كِلَاهُمَا: أُولِعَ بِهِ واعْتادَه، وأَلْهَجْتُه بِهِ. ويُقَالُ: فُلَانٌ مُلْهَجٌ بِهَذَا الأَمْرِ أَي مُولَعٌ بِه"، كما يصح أخذها من لهج بمعنى امتص، فيقال: لَهِجَ الفَصيلُ بأُمّه يَلْهَجُ إِذا اعتادَ رَضاعَها، فَهُوَ فَصِيلٌ لاهِجٌ... لإن الإنسان يتلقى اللغة من مخالطيه كما يتلقى الفصيل اللبن من أمه، كما أن مداومة المتكلم النطق على منحىً معينٍ، فكأنه أولع بذلك النطق فلم يعدل عنه إلى غيره، وكلا الاشتقاقين يناسب المقام الذي نحن بصدده، وإن كان الاشتقاق الثاني أوضح وأظهر"[١].

واللهجة في الاصطلاح: "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض"[٢]. وتنشأ اللهجات عن عاملين رئيسين: "اختلاف البيئة الجغرافية، والصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات"[٣]. ومن بين هذه اللهجات "اللهجة المصرية" ذات الخصائص اللغوية المختلفة. وهناك مؤثرات أثرت على اللهجة المصرية، "المؤثر الأول: اللغة القبطية، والمؤثر الثاني: اللهجات العربية، وإلى جانب هذين العاملين توجد مؤثرات أخرى كان لها تأثير ثانوي على عربية مصر، وتتمثل في:

١- عامل النزوع نحو السهولة وتوفير الجهد.

٢- عامل اللامبالاة.

---

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري،تح/ أحمد عبد الغفور عطار:٣٣٩/١(ل هـ ج)، ط٤ دار العلم للملايين-بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ولسان العرب:٣٥٩/٢ (ل هـ ج). واللهجات العربية، دكنور: إبراهيم نجا: ص/١٢، ط دار الحديث- القاهرة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

(٢) في اللهجات العربية، د.إبراهيم أنيس: ص/١٦، ط٤ مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٣م.

(٣) ينظر: السابق: ص/٢٠، ٢١.

٣- عامل الاقتراض من لغات أخرى غير القبطية واليونانية، مثل اللاتينية والفارسية والتركية، ويظهر آثار هذه العوامل بوضوح في مجال الأصوات أو النحو والصرف أو المفردات"[١].

-**الملابس الرسمية:** كلمة "مَلابِسُ: جمع مَلْبَس، ولباس، أي: كُلُّ ما يُلْبَس من ثيابٍ ونحوها"[٢]. والملابس الرسمية: هي فئة الملابس التقليدية للمناسبات الأكثر رسمية مثل: الحفلات، الجنائز، الأعياد، المآدب، العمل.

ثانيًا: الدراسة الصوتية لألفاظ ملابس النساء الرسميّة في اللهجة المصرية:

تقوم الدراسة الصوتية لأسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية على رصد التغيرات الصوتية التي قد تطرأ على هذه الكلمات سواء بالإبدال الحاصل بين الصوامت أو بين الصوائت، أو بالنقصان الصوتي أو بالزيادة الصوتية نتيجة للتطور الصوتي الواقع أثناء انتقال اللفظ من وإلى اللغة العربية.

ثالثًا: الدراسة الدلالية لألفاظ ملابس النساء الرسميّة في اللهجة المصرية:

تقوم الدراسة الدلالية لأسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية على رصد التغيُّرات الدلالية التي طرأت على هذه الكلمات؛ لأن تطور الدلالة لا يقتصر على الألفاظ الأصليّة في لغة من اللغات بل قد يُجاوزها إلى الألفاظ المستعارة من لغة أخرى"[٣]. وترجع التغيرات المختلفة التي تحدث في معاني الكلمات إلى أنواع ثلاثة:" التضييق والاتساع والانتقال، فهناك تضييق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص؛ وهناك اتساع في الحالة العكسية أي عند الخروج من معنى خاص

---

(١) ينظر: تاريخ اللغة العربية في مصر، د.أحمد مختار عمر: ص/٩٥، ١٢٤، ١٤١، ١٤٣، ط الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر-القاهرة ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م. ولمزيد من التفصيل في هذا الجانب ينظر أيضًا كتاب اللهجات العربية للدكتور: إبراهيم نجا: ص/١١٦ وما بعدها.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار، تح: مجمع اللغة العربية بالقاهرة:٨١٣/٢(ل ب س)، ط دار الدعوة د.ت. ومعجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر: ١٩٩١/٣(ل ب س)، ط١عالم الكتب ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨م.

(٣) دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس: ص/١٢٣، ط٥ مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة ١٩٨٤م.

إلى معنى عام...؛ وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص "كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من السبب إلى المسبب أو من العلامة الدالة إلى الشيء المدلول عليه إلخ، أو العكس... وإن الاتساع والتضييق ينشآن من الانتقال في أغلب الأحيان"(١).

وسيقوم البحث ببيان نوع التغيّرات الحاصلة في أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية، من حيث التضييق أو الاتساع، أو الانتقال، سواء حدث ذلك التغيير قبل دخولها العربية أو بعد دخولها.

(١) ينظر: اللغة، جوزيف فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلى، محمد القصاص: ص/٢٥٦ مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٠م.

الدراسة التأثيليّة لأسماء ملابس النساء الرسمة في اللهجة المصرية

تنوعت أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية، فمنها ما يدل على ألبسة الرأس، ومنها ما يدل على ألبسة الجسم، ومنها ما يدل على ألبسة اليدين والقدمين، وفيما يلي دراسة تأثيليّة لهذه الأنواع مصنفة في مباحث ثلاثة:

المبحث الأول

تأثيل أسماء ألبسة الرأس

يشتمل هذا المبحث على أسماء ملابس النساء الرسمية الخاصة بالرأس، وعددها ثلاث عشرة كلمة، هي: إِسْكارف، إِشارب، بطانة، بندانة، بيشة، تربيعة، حجاب، تحجيبة، خمار، طرحة، قمطة، كاب، نقاب، وبيانها على النحو الآتي:

إِسْكَارْف" Scarf ": عبارة عن قطعة قماش مستطيلة وكبيرة توضع على الأكتاف، وتنتهي بشراشيب من الجانبين، وتصنع في الغالب من القطن أو الصوف، أو هي نوع من الربطات أو هو تلك الأوشحة التي تُربط حول العنق. وقد جعل مجمع اللغة العربية بالقاهرة: كلمة " Scarf " مرادفة لكلمة " خِمَار" العربية، وعرفها بقوله: "غطاء للرأس والعنق"(١). وجاء في المورد:" Scarf تعني: وشاح أو لفاع" (٢).

نلحظ أن كلمة "إِسْكَارْف" حديثة الاستعمال في العربية، وأصلها من الإنجليزية Scarf، وقد حافظت على لفظها ودلالتها بعد استعمالها في اللهجة المصرية.

(١) ينظر: معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة: ص/٧، ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية- القاهرة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
(٢) ينظر: المورد قاموس إنكليزي عربي: ص/٨١٧.

إِشَارْب: هو"غطاء للرأس والعُنُق خاص بالنساء"[١]عبارة عن "منديل ناعم، ملوّن غالبًا، تغطّي به النساء رؤوسهنّ، ويُردافه في العربية: الخِمار"[٢].

وقد اختلف إملاء هذه الكلمة فكتبت بصورتين: "إِيشَارب"[٣]، و"إِيشَرب"[٤]، فتمثل الاختلاف في إثبات حرف العلة" الألف" في الصورة الأولى، وحذفه في الثانية. كما يلحظ أن نطق هذه الكلمة يختلف بين أهل المدن وأهل الريف في مصر، ففي المدن وبين الطبقات المثقفة ينطق بها كما تكتب"إِشَارب" بكسر الهمزة وفتح الشين، بخلاف سكان المناطق الريفية والشعبية في مصر فينطقون بها"أَشَارب" بفتح الهمزة.

وأصل كلمة"إشارب" من الفرنسية "écharpe وقد أورد معجم ألفاظ الحضارة للمجمع: كلمةécharpe الفرنسية كمرادف لكلمة "خِمَار" التي تعني: "غطاء للرأس والعُنُق"[٥]، ويرادفهما Scarf في الإنجليزية"[٦]. وقيل: معناه: وشاح"[٧].

إذًا فكلمة "إِشَارب" دخلت العربية حديثًا، وأصلها من الفرنسية écharpe لمشابهة نطقها للنطق العربي. وقد تحوّل المقطع "ch" في كلمة "écharpe" إلى حرف " ش "، كما تحوّل حرف "p"–الثقيلة–إلى حرف "ب" –المخففة– بعد استعمالها في اللهجة المصرية، كما يلحظ أنها حافظت على دلالتها بعد انتقالها إلى العربية.

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٤٤/١.

(٢) ينظر: معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٧. ومعجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ص/٤٤.

(٣) وردت بهذه الصورة في: المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»إعداد: د. رجب عبد الجواد إبراهيم،تقديم: أ. د/ محمود فهمي حجازي، راجع المادة المغربية: أ. د/ عبد الهادي التازي: ص/٢٦٧، ط١ دار الآفاق العربية، القاهرة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ١٤٤/١.

(٤) وردت بهذه الصورة في: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ص/٤٥.

(٥) ينظر: معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٧.

(٦) ينظر: السابق: ص/٧. ومعجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ص/٤٥.

(٧) ينظر: المنهل قاموس فرنسي عربي: د.جبور عبدالنور، د.سهيل إدريس: ص/٣٥٨، ط٧ دار العلم للملايين و دار الآداب-بيروت ١٩٨٣م. والقاموس فرنسي عربي: ص/٢٩٠.

بِطَانَة: كلمة شائعة الاستعمال في مصر، ومعناها: غطاء للرأس من القطن تلبسه المرأة عند خروجها من المنزل، فتلف به شعرها ورأسها ومن فوقه الحجاب ويكون على شكل مستطيل وبألوان مختلفة. وكلمة بطانة كانت مستعملة في العربية قديمًا للدلالة على" خلاف الظِّهارة...فبطانَةُ الثوب: مَا وَلِيَ مِنْهُ الجسدَ وَكَانَ دَاخِلًا... وبَطَنْتُه إِذَا جعلتَ لَهُ بِطانَةً"[1]. وفي مادة (سمط) من القاموس ما يفهم أن الطيلسان –وهو الشال– له بطانة[2]. وهناك من يجعل" البطانة من حروف الأضداد فيقول:" ومن حروف الأَضْداد: الظِّهارة والبِطانة. يقال للظِّهارة: بِطانة، وللبِطانة ظِهارة؛ لأنَّ كلّ واحد منهما قد يكون وَجْهًا"[3]. وفي المعاجم الحديثة: البِطانة: "مَا يبطن بِهِ الثَّوْب وَهِي خلاف ظهارته"[4].

نلحظ أن كلمة بطانة وردت في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة للدلالة على ما يبطّن به الثوب عامة، ولم يرد ما يدل على أنها تطلق على ما يتخذ لتغطية الرأس ويكون تحت الحجاب كما هي في اللهجة المصرية في عصرنا هذا، وهنا نقول أن الكلمة قد حدث لها تخصيص في الدلالة. ولكنها حافظت على لفظها في الاستعمال المصري. وتجدر الإشارة إلى أن البطانة بهذا المعنى المتعارف عليه عند العوام في مصر كان يشار إليه قديمًا بأسماء أخرى هي الشنتقة، والصِقاع، الصَّوْقَعةُ، والغِفارة، والمِلَفَّة: وتعني جميعًا: منديل أو خرقة تكون على رأس المرأة تُوقِّي بها الخمار من الدهن[5].

---

(1) ينظر: لسان العرب:٥٢١/٤(ظ ه ر)، و٥٥/١٣(ب ط ن)، وتاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي:٢٦٤/٣٤(ب ط ن) ، تح/مجموعة من المحققين، ط دار الهداية د.ت.

(2) القاموس المحيط: ص/٦٧٢(س م ط) .

(3) الأضداد، لابن الأنباري: ص/٣٤٢.

(4) المعجم الوسيط:٦٢/١(ب ط ن) .

(5) ينظر: لسان العرب:١٩١/١٠(ش ن ق)، و٢٠٢/٨(ص ق ع)، ٢٦/٥(غ ف ر)، والمعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، للمستشرق الهولندي: رينهارت دوزي. ترجمة: د.أكرم فاضل: ص/٣٥٧، ط١ الدار العربية للموسوعات بيروت-لبنان١٤٣٣ه- ٢٠١٢م.

بَنْدَانَة: هي عبارة عن غطاء للشعر مصنوع من القطن تلبسه المرأة كبطانة للحجاب فتغطي به الشعر الأمامي وله القدرة على امتصاص العرق، وله طرفان للربط حول الرأس، أو يشد بأستك في نهايته. وقيل إن هذه الكلمة إنجليزية الأصل- كما ذكر البعلبكي- حيث أوردها بحرف لغتها. فقال:" bandana أو bandanna ومعناها منديل كبير مزدان بالرسوم"(١). ولكنه لم ينص على أن هذا المنديل خاص بالشعر. ثم يردف هذه الكلمة بكلمة: "bandeau " الفرنسية ويفسرها بقوله: "عصابة للجبين أو للشعر"(٢). وفي موضع آخر يذكر كلمة "sweatband"، ثم يشرحها بقوله: "عصابة يُلفّ به الرأس لامتصاص العرق"(٣).

أما معجم ألفاظ الحضارة عند شرحه لكلمة:"العِصَاب" نجده يجعل مرادفها من الفرنسية: Bandeau"، ومن الإنجليزية: " Hwad band"، وعرفها بقوله: ما يربط به الرأس من منديل وغيره"(٤). وهناك من توسع في دلالة كلمة "بندانة" لتشمل ما يلبس في الرأس أو يلف حول العنق، حيث قيل:إن bandana الإنجليزية : تعني: "منديل الرأس: وهو عبارة عن قطعة مثلثة أو مربعة من القماش تلف حول الرأس أو العنق من أجل الحماية أو التزيين"(٥).

وقيل إن أصل كلمة "بندانة" يرجع إلى "شبه قارة الهند، حيث تتفرع من الكلمات الهندية 'bāndhnū' أي «صباغة العقد»، و 'bāndhnā' التي تعني «عقد»، وهي بدورها تتفرع من كلمة 'bandhnāti' أي «هو يعقد»، والكلمة السنسكريتية 'bandhana' بمعنى "تجميع"، وكان أول ظهورها في الهند كأوشحة رأس ألوانها فاقعة ومصنوعة من الحرير والقطن بها بقع بيضاء فوق خلفية ملونة، بشكل عام حمراء أو زرقاء. وكان يطبع عادة على *البندانة* تصميم

(١) المورد، البعلبكي: ص/٨٦.
(٢) السابق: نفسه.
(٣) السابق: ص/٩٣٦.
(٤) معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٨.
(٥) ينظر: موقع https://ar.wikipedia.org/، مقال: بعنوان: منديل الرأس.

"بيزلي"[١] وتستعمل عادة لشد الشعر إلى الخلف، إما للزينة أو لأسباب عملية. وكان يرتديه الرجال والنساء" [٢].

إذاً فمن الملاحظ أن كلمة "بندانة" حديثة الدخول إلى العربية، وقد دخلت عن طريق الإنجليزيةbandana؛ لمشابهة نطقها للنطق العربي، فهي تستعمل في اللهجة المصرية بلفظها دون تغيير؛ لأن المصريين يقفون على التاء المربوطة بالهاء "بندانه" أو بالألف المقصورة "بندانا"، وقد تطورت دلالة هذه الكلمة من منديل كبير أو وشاح ملون، إلى عصابة للجبين أو الشعر، أو ما يلف حول العنق سواء للرجال أو للنساء، ثم خصصت دلالتها عن طريق الإضافة فإذا قلنا بندانة رجالي فُهم أن المقصود عصابة الجبين التي تمتص العرق، ويستعملها الرياضيون عادة، وإذا قلنا بندانة حريمي فُهم أنها تلك التي تلبس تحت الحجاب، أو تلك الملونة المزدانة بالرسوم التي ترتديها بعض النساء على شعورهن.

بِيْشَة: بكسر الباء وسكون الياء وفتح الشين: "نقاب المرأة، وهو من اللفظ الفارسي "پِيچَه" بالدلالة نفسها"[٣]. ونذهب إلى الذهبي فنجده قد أورد كلمة "پِيچَه"، ونص على أنها عامية معربة "باچَايه" وفسرها بأنها "نقاب أو حجاب، أو هي وشاح مرصَّع تضعه العروس على رأسها، أو هي عصابة نسائية"[٤]، ولم يذكر كلمة "بيشة". وفي معجم الدخيل في اللغة العربية: "بيشة" بإمالة فتح الباء نوع من النقاب كان شائعًا في مكة المكرمة. وأصلها "تركي « پچه» (peçe)"[٥]. ولكن في اللهجة

---

(١) البيزلي أو نقشة البيزلي هو لفظ إنجليزي يُستخدم للإشارة إلى تصميم يعتمد على شكل «البتة»، وهو تصميم عضوي على شكل قطرة من أصول فارسية . شاع تصميم البيزلي في الغرب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وذلك بعد استيراد أقمشة ونسيج تحمل نقشة البيزلي في شكلها في فترة ما بعد المغول من الهند. ولنقشة البيزلي الشبيهة بالتين أصول فارسية، أما الاسم الغربي «بيزلي» فيأتي من بلدة بيزلي في غرب اسكتلندا حيث كانت مركز لصناعة النسيج بتصميمات البيزلي. ينظر: موقع https://ar.wikipedia.org/wiki/، مقال: بعنوان: بيزلي(تصميم).

(٢) السابق: نفسه.

(٣) معجم الدخيل في العامية المصرية: ص/٧٤.

(٤) ينظر: المعجم الذهبي: محمد التونجي: ص/ ١٦٩، ط دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٩م.

(٥) معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ص/٧٥ بتصرف يسير.

المصرية تنطق بكسر الباء وسكون الياء وفتح الشين. وعند د.عبد الصبور شاهين "بيشة" كلمة فارسية تعني قماش خفيف تضعه المرأة على وجهها-الخمار"[١]. وقيل إن "البيشة في العامية المصرية وفى معظم دول الوطن العربى تُطلق على نوع من البراقع تغطى به المرأة وجهها ما عدا العينين، ويرادفها في العربية الفصحى: النقاب، البرقع، والوصواص، اللثام، اللفام، الحجاب. وقد شاع استعمال البيشة في مصر في القرن التاسع عشر، وقد كانت تُعمل غالباً من شعر ذيل الحصان" [٢].

وحالياً قد تشير كلمة "بيشة" في اللهجة المصرية إلى قطعة قماش من التُّل تتخذ كغطاء للعينين متصلة بالنقاب من الداخل، أو تلبسه المرأة فوق النقاب ويكون من أعلي الجبهة منسدلاً على الوجه فيغطيه.

مما سبق نلاحظ أن كلمة "بيشة" حديثة الدخول إلى العربية، وهي من الفارسية " پيچه"؛ لمشابهة نطقها للنطق العربي، وهي معرَّبة لورود حرف غير عربي فيها هو حرف(پ)-المعجمة- الذي استبدل بحرف (ب)-المخففة-، وحرف (چ)- المعجمة- الذي استبدل بحرف (ش). وقد حافظت كلمة "بيشة" على دلالتها بعد الاستعمال العربي.

تَحْجِيبَة: ما" تلبسه المرأة؛ ليستر رأسها وعنقها وغير ذلك، وتحجيبة: اسم مرَّة من حجَّبَ، وهي مفرد: تحجيبات وتحاجيب"[٣]. إذًا فهي كلمة عربية أصيلة تستعمل بلفظها ومعناها في اللهجة المصرية.

تَرْبِيعَة: كلمة عامية تستعمل في الريف المصرى وتعنى: "غطاء للرأس تتخذه المرأة من الحرير أو القطن، وقد يكون مزيناً بالترتر أو غيره...وتربيعة مفرد، وجمعها: تربيعات وترابيع"[٤].

---

(١) دراسات لغوية، د. عبد الصبور شاهين: ص/١٨٣، ط مكتبة الشباب-الجيزة ١٩٩٥م.
(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس: ص/٨٦، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:٢٦٩/١، والملابس الشعبية في العراق، د. وليد الجادر: ص/ ٨٨، ط سلسلة الفنون د. ت.
(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٤٤٤/١.
(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٨٤٩/٢ بتصرف.

وقيل إن "تربيعة مأخوذة من التربيع، لأنها تكون مربعة الشكل ثم تطوى على شكل مثلث وتعصب بها الرأس. وعادة ما تكون التربيعة من ألوان مختلفة، وفوقها الطرحة السوداء، ولا تخرج المرأة في الريف من بيتها إلا وهى معتصبة بالترييعة وفوقها الطرحة" (١).

ولا زالت كلمة "تربيعة" تستخدم بهذا اللفظ وهذا المعنى في اللهجة المصـــرية، وخاصة في بلاد الأرياف والمناطق الشعبية.

حِجَاب: يطلق على ما تغطي به المرأة رأسها. وهو "بكسر الحاء أصله في اللغة "السِّتْر، وامرأة محجوبة: قد سُتِرتْ بسِتْرٍ، والحجاب: اسم ما احتجب به، وكل ما حال بين شيئين: حجاب، والجمع: حُجُب لا غير"(٢).

وقد حدث لهذه الكلمة تطور دلالي، فإذا كانت في القديم تدل على ما يستر جسم المرأة عامة، فقد تخصصت دلالتها في العصر الحديث حتى صارت تعني ما تغطي به المرأة رأسها وعنقها، فيقال: امرأة محجبة أي ترتدي ما يغطي رأسها وعنقها، وقد غرف الحجاب بعدة أسماء منها: "اللثام، والقناع، والبرقع"(٣). إذًا فكلمة "حِجاب" عربية الأصل، وردت بمعناها العام في المعاجم اللغوية القديمة، وقد حافظت على لفظها في اللهجة المصرية.

خِمَار: جاء في لسان العرب : "الخِمَارُ للمرأَة، وَهُوَ النَّصِيفُ، وَقِيلَ: الْخِمَارُ مَا تُغَطِّي بِهِ المرأَة رأْسها، وَجَمْعُهُ أَخْمِرَةٌ وخُمْرٌ وخُمُرٌ وقِيل: كُل مَا سَتَرَ شَيْئًا فَهو خِمَارُه، وَمِنْه خِمَارُ المَرْأَةِ تُغَطِّي بِهِ رَأْسَها"(٤). وقد وردت كلمة الخمار مجموعة على خُمُر في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله-تعالى-: {وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس: ص/١٨٩.
(٢) لسان العرب:٢٩٨/١(ح ج ب).
(٣) المعجم العربي لأسماء الملابس: ص/١٢٦.
(٤) لسان العرب:٢٥٧/٤(خ م ر)، وتاج العروس:٢١٤/١١(خ م ر) .

عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ } [١]. قال ابن كثير: " الخُمُر جمع خمار، وهو ما يُخمر به؛ أى يغطى به الرأس، وهى التى تسميها الناس المقانع"[٢].

وقد حافظت كلمة "خِمَار" على لفظها وعلى دلالتها المعجمية القديمة؛ حيث استعملت حديثًا للدلالة على "ثوب تغطي به المرأة رأسها من قماش خفيف فضفاض" [٣]. حيث ينسدل من فوق رَأسهَا مغطيًا كتفيها وذراعيها.

طَرْحَة: "كساء يلقى على الكتف؛ واستعمل حديثًا بمعنى غطاء من نسيج رقيق يُطرح على الرأس أو العنق والكتفين والصدر؛ ومنه: طرحة العروس" [٤].وقيل: الطَّرْحة" خِمار النساء، وأهل الصعيد يستخدمونها بهذا المعنى وفي أكثر بلاد الأرياف يسمونها بالفوطة"، وقد تُجمع على "طَرَحات وطَرْحَات وطِرَاح وطُرَح"[٥]. وقد اختلفت دلالة كلمة "طرحة" على مر العصور، حيث "استعملت استعمال العمامة في العصور الحديثة. وكانت الطرحة لباس القضاة الخاص؛ بل شعار قاضى القضاة" [٦].

وقد فرق "تيمور" بين طرحة الرجال وطرحة النساء فقال: "وطرحة الرجال: خمار مصنوع من الشاش الموصلي الذي يلاث على العمامة أو يطرح على الكتفين فقط؛ فيتدلى على الظهر، والطرحة تشبه الطيلسان؛ وقديمًا كان الناس يلبسون الطرحة مع العمامة، وأما عن طرحة النساء فهى خمار يوضع على الرأس ويتدلى إلى الوراء، ولكن هذا الخمار أطول من الخمار الذي يحمله الرجال، وقد كانت طُرَح النساء تعمل من الكتان أو من القطن، أو من الشاش الموصلي الأبيض

---

(١) سورة: النور/٣١.

(٢) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، تح/ محمد حسين شمس الدين:٤٢/٦، ط١ دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت ١٤١٩.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط:٢٥٥/١(خ م ر)، ومعجم ألفاظ الحضارة:٧٢/١.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط: ٥٥٣/٢(ط ر ح). ومعجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٨.

(٥) ينظر: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، أحمد تيمور، تح: د. حسين نصار:٣٣٢/٤، ط٢ دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة-مصر ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م. ومعجم اللغة العربية المعاصرة:١٣٩٣/٢(ط ر ح).

(٦) ينظر: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية:٣٣٢/٤.

المطرز بالحرير الملون والمرصعة بالذهب. وفي مصر العليا كانت تُعمل الطرحة من الشاش الموصلي أو من الكتان أو من القماش الصوفى الأسمر، وكانت ذات لون غامق"[١].

وقيل: إن الطرحة: "يلبسها بعض الممدّنات خصوصاً في الأحزان، وأكثر ما يلبسها الفلاحات، وتستخدمها الفلاحة كغطاء للرأس عندما تخرج من بيتها" [٢]. وما زالت كلمة "طرحة" مستعملة إلى الآن في اللهجة المصرية بلفظها؛ لتدل على ما تغطي به المرأة رأسها، أو رأسها وكتفيها وصدرها، واستعمالها ليس قاصراً على فئة معينة، بل يستخدمها من يسكنون المدن وبلاد الأرياف على حد سواء.

ونلحظ أن كلمة "طرحة" حدث لها تطور دلالي تمثل في تضييق الدلالة؛ فبعد أن كانت تطلق فيراد بها خمار النساء، وخمار الرجال الذي يشبه الطيلسان، أو العمامة، أصبحت الآن قاصرة على ما تلبسه المرأة فتغطي بها شعرها.

قَمْطَة: عبارة عن "مَنْديل من قُماش ناعم فاخر تشدُّ به المرأةُ رأسَها، وتجمع على قَمَطات وقَمْطات" [٣]. ويقول البستاني: "القَمْطَة: هَنَة يتقْمَط بها الرأس أي يشدّ، وهي من كلام العامة"[٤]. وفي اللغة" قَمَطَه يَقْمُطُه: شَدَّ يدَيهِ ورِجْلَيْهِ كما يُفْعَلُ بالصبِي في المَهْدِ. والأَسير: جَمَعَ بينَ يَديهِ ورِجْلَيْهِ كَقَمَّطَه"[٥]. ويذكر دوزي أن كلمة "قَمْطَة" في القديم كانت تدل على "قطعة من القماش الموصلي تلفها السيدات المصريات على الطربوش عدة لفات" [٦].

---

(١) ينظر: السابق: نفسه.
(٢) ينظر: قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، أحمد أمين: ص/٢٦٩، ط مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. د.ت.
(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٨٥٩/٣.
(٤) محيط المحيط، معلم بطرس البستاني: ص/٧٥٦، ط مكتبة لبنان-بيروت١٩٧٧م.
(٥) ينظر: لسان العرب: ٣٨٥/٧(ق م ط).
(٦) تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط،:٣٨٢/٨، ط ١ وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية من ١٩٧٩-٢٠٠٠م.

إذًا فقد حدث لكلمة "قمطَة" تطور دلالي تمثل في تعميم دلالتها، فبعد أن كانت تدل في القديم على قطعة القماش التي تلفها المرأة المصرية حول الطربوش خاصة أصبحت تدل على منديل تشد به المرأة رأسها ليس متعلقًا بلبس الطربوش، ولكنها حافظت على لفظها القديم بعد استعمالها في اللهجة المصرية.

كَاب: من الكلمات المستعملة على ألسنة العامة في اللهجة المصرية في عصرنا الحاضر، وهو مصطلح يستخدم للدلالة على غطاء للرأس أو قبعة مصنوعة من الصوف أو غيره. وفي بعض الأحيان يمكن أن يشير مصطلح "كاب" إلى نوع من الملابس النسائية، وهو ما تلبسه المرأة فيغطي رأسها وجسمها إلى ما فوق الركبتين، خفيف فضفاض بأكمام.

وأورد معجم ألفاظ الحضارة للمجمع "كلمة "cap" الإنجليزية، ووضع كلمة: "طاقية" كمرادف لها من العربية، وفسرها بـــ "غطاء للرأس من الصوف أو القطن يتخذ في المنزل عادة"[١]. وأما معجم ألفاظ الحضارة للمجمع بدمشق فيذكر كلمة "شَمْلة" ويرادفها بكلمة " Cape" الإنجليزية ويفسرها بـــ "رداء طويل ومفتوح من الأمام يُلقى على الكَتِفَين"[٢]، وجاء في القاموس الفرنسي: أن كلمة "cape تعني: مشلح،[٣] مِشمَل[٤]، دِثارُ الكتفين[٥]"[٦]، وإذا أريد بها "غطاء الرأس والعنق جاءت بهذا الشكل: capelin"[٧]. وهناك إشارة في دائرة المعارف الإسلامية" قد ترشدنا إلى أصل كلمة "كاب" حيث تحدثنا عن" الاندماج الملحوظ فى طرز الملابس بين

---

(١) ينظر: معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٨.

(٢) ينظر: معجم ألفاظ الحضارة :٧٥/١.

(٣) "رداء واسع مربع من الصوف أو وبر الإبل أو الحرير لا أكمام لها وقد زينت على الظهر والأكتاف بالذهب". ينظر: تكملة المعاجم العربية:٣٤٦/٦.

(٤) "المِشمل: الشملة: وهي: شقة من الثياب ذات خمل يتوشح بها ويتلفع وكساء من صوف أو شعر يتغطى به ويتلفف به". المعجم الوسيط:٤٩٥/١(ش م ل).

(٥) الدِثار: "كلُّ ما كان من الثِياب فوق الشعار. وقد تدثر، أي تلفف في الدِثار". الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:٦٥٥/٢(د ث ر).

(٦) القاموس فرنسي –عربي: ص/١٢٦.

(٧) ينظر: السابق: نفسه.

الشمال المسيحى والجنوب الإسلامى. فكان الجنود في الأندلس يلبسون القبعة وكانت تشبه القُبّعة التى تلبس فى الأقاليم المسيحية، ومن الواضح أن هذه الكلمة مشتقة من الكلمة الأسبانية **capó** أو Capa وليس من الكلمة الفارسية قَبْعَة[١]. ويذكر د. عبد الصبور شاهين كلمة "كاب" ويفسرها بـــــــ " نوع من غطاء الرأس، ويقول إنها فرنسية وأصلها"Cape"[٢]، وكذا هي عند السيد عاشور في كتابه "اللهجة" العامية"[٣].

إذًا نلحظ أن كلمة "كاب" من الكلمات التي تستخدم حديثًا في اللهجة المصرية، وقد اختلف في أصلها ودلالتها، فقيل إنها تدل على نوع من غطاء الرأس أو ما يرادف القبعة أو الطاقية، فيكون أصلها من الفرنسية "cape". أو من الإنجليزية "cap" لمشابهة نطقها للنطق العربي، وترجع هذه إلى الأسبانية **capó** أو Capa، وقد حدث لها تطور صوتي قبل دخولها العربية تمثل في النقصان الصوتي الحاصل بحذف صوت (o) من كلمة **capó**، وصوت (a) من كلمة Capa الأسبانيتين، وأيضًا الإبدال الحاصل بين حرف" p" الثقيلة سواء في الإنجليزية أو الأسبانية وبين حرف "ب" الخفيفة في العربية. وقيل إنها تدل على الرداء الواسع الذي يغطي الرأس والجسم فترجع إلى الفرنسية cape لمشابهة نطقها للنطق العربي أيضًا. إذًا فهذه الكلمة يختلف معناها باختلاف الثقافات والمجتمعات. كما نلحظ التطور الدلالي الحاصل لها بعد دخولها العربية والمتمثّل في تعميم الدلالة، فبعد أن كانت تطلق ويراد بها القبعة فقط في الإنجليزية، وغطاء الرأس أو الرداء الواسع في الفرنسية، أصبحت تدل على جميع هؤلاء في العربية ويحدد ذلك السياق.

---

(١) موجز دائرة المعارف الإسلامية: تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، ترجمة ومراجعة / نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية:٨٧٥٣/٢٨ بتصرف، ط١ مركز الشارقة للإبداع الفكري ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

(٢) ينظر: دراسات لغوية: ص/٢٥٤.

(٣) اللهجة العامية، محمد عاشور: ص/٩٩، ط ١ دار الأمل- الجيزة، مصر ١٤٢٠-٢٠٠٠م.

نِقَاب: النِّقَاب بالكسر: "القناع على مارن الأنف، والجمع: نُقُب، والنقاب على وجوه؛ فإذا أدنت المرأة نقابها إلى عينها فتلك الوصوصة؛ فإن أنزلته دون ذلك إلى المَحْجِر فهو النقاب، فإن كان على طرف الأنف فهو اللفام"(١). وفى حديث ابن سيرين: "النقاب مُحْدَث"؛ أي أن النقاب عند العرب هو الذي يبدو منه محجر العين، ومعناه أن إبداءهن المحاجر محدث، إنما كان النقاب لاحقًا بالعين، وكانت تبدو إحدى العينين والأخرى مستورة، والنقاب لا يبدو منه إلا العينان، وكان اسمه عندهم الوصوصة والبرقع، وكان من لباس النساء، ثم أحدثن النقاب بعد"(٢).

وعند دوزي النقاب هو " أن تعمد المرأة إلى برقع فتنقب منه موضع العين، وهذا النوع من النقاب كانت ترتديه نساء البدو في مصر أيضاً؛ فإنهن يبرقعن(٣) وجوههن بقطعة من القماش المفتوح فيها ثقبان ليستطعن رؤية مواقع أقدامهن"(٤).

وما زالت كلمة "نقاب" تستخدم في اللهجة المصرية الحديثة بنفس لفظها، ونفس معناها القديم.

---

(١) ينظر: لسان العرب: ٧٦٨/١(ن ق ب). ويرادف كلمة "نقاب" العربية كلمة "يَشْمك" و"اليَشْمَك بفتح فسكون ففتح: كلمة تركية مُعرَّبة، وأصلها في العثمانية: ياشمق، وفى التركية الحديثة: Yasmak ومعناها في التركية: اللثام. وقد كثر استعمال هذه الكلمة في مصر في القرن التاسع عشر وأصبحت تعنى حجاب المرأة تغطى به رأسها ووجهها إلا عينيها، ويرادفه في العربية: النقاب، اللثام، الحجاب، البرقع. ويقول الثعالبي: فإذا كان -أى النقاب- على طرف الشفة فهو اللثام. فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي: ص/١٤٢، تح/ عبد الرزاق المهدي، ط ١إحياء التراث العربي١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. وينظر: المعجم العربي لأسماء الملابس: ص/٥٣٨. ومعجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ص/٢٢٤.

(٢) ينظر: لسان العرب: ٧٦٨/١(ن ق ب).

(٣) أي يلبسن البرقع، الذي "يغطى وجه المرأة كله إلا عينيها. وهو المصرى أسود اللون مشدود إلى قصبة الأنف ومربوط بمشبك من نحاس مؤلف من ثلاثة أزرار صغيرة منظومة في سلك في طرف رداء أزرق طويل، ينتهى بغطاء يستر الرأس ويتدلى على الجبهة وكان يُصنع من الكريشة أو الحرير الأسود المكرش". المعجم العربي لأسماء الملابس: ص/٥٧.

(٤) ينظر: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب: ص/٣٧٧، ٣٧٨.

المبحث الثاني
تأثيل أسماء ألبسة الجسم

يتناول هذا المبحث أسماء ملابس النساء الرسمية المتعلقة بالجسم، وقد بلغ عددها إحدى وثلاثين كلمة، هي على النحو الآتي: إِدْنَاء، إِسْدَال، بَدْلَة، بَلازِر(بليزر)، بَلْطو، بُلُوزَة، بُلُوفَر، بَنْطَلُون، بِيزِكْ، تايِّير، تُوب، تُونِيك، جَاكِت، جَلابِيَّة، جِلْبَاب، جُنِيَّلة، تَنُّورَة، جِيبَة، جَوْب، دِرِيس، دِرِيلّ، سُوِيتَر، سُوِيت شِيرْت، شَال، شِمِيز، عَبَايَة، فُسْتَان، فِيسْت، كَارْدِجَان، مِلْحَفَة، وِشَاح، وتفصيلها على النحو الآتي:

إِدْنَاء: عبارة عن رداء واسع فضفاض مكوّن من قطعتين: فوقانية بكمين تغطي جسم المرأة إلى ما تحت الركبتين، وتحتانية عبارة عن جِيبَة تغطي الجزء الأسفل من الجسم، تلبسه المرأة عند الخروج من المنزل بغرض التستر والاحتشام. وإدناء: مصدر أدْنى، وهو مأخوذ من "أدنى الثَّوْبَ: أي: أرخاه وأطاله، وأدنى الستِّرَ. قال –تعالى–: { **يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ** } [1]"[2]. قيل: و"يمكن أن يفسر إدناء الجلابيب على أنه كناية عن لزومها لا استبعادها الذي يؤدي إلى التكشف وإلى أن يُوصَفَ بدنُها"[3].

إذًا كلمة "إدناء" عربية الأصل، حديثة الاستعمال في اللهجة المصرية للدلالة على هذا النوع من ملابس النساء، فنلحظ حدوث تخصيص دلالي لها، فبعد أن كانت تدل على مطلق الإرخاء والإطالة أصبحت تدل على نوع مخصص من

---

(1) سورة: الأحزاب/٥٩.
(2) ينظر: المعجم الوسيط: ٢٩٩/١(د ن ا)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:٧٧٤/١.
(3) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د. محمد حسن حسن جبل:٣٢٩/١(ج ل ب)، ط١ مكتبة الآداب-القاهرة ٢٠١٠م.

ملابس النساء.ولكنها حافظت على لفظها دون تغيير بعد الاستعمال في اللهجة المصرية.

إِسْدَال: نوع من الملابس النسائية الرسمية الفضفاضة التي ترتديها المرأة لتغطي الجسم بالكامل، بدءًا من الرأس وحتى القدمين. يُستخدم الإسدال لتحقيق مستوى من الاحتشام والتستر، وغالبًا ما يُلبس عند الخروج من المنزل.

وإسدال من السَدْل، فيقال:" سَدَلَ الثوبَ والسِّتْرَ يَسْدِلُه ويَسْدُلُه سَدْلًا وأَسْدَلَه: أَرْخاه وأَرْسَلَه...والسَّدْل: الإِرسال لَيْسَ بمَعْقوف وَلَا مُعَقَّد...وَجَمْعُهُ أَسْدَال وسُدُول"(١).

نلحظ أن كلمة "إسدال" حديثة الاستعمال في اللهجة المصرية للدلالة على هذا النوع من الملابس النسائية، وهي عربية الأصل، وقد حافظت على لفظها العربي دون تغيير. ولكن حدث لها تخصيص دلالي، فبعد أن كانت تدل على مطلق الإرسال والإرخاء أصبحت تدل على نوع مخصوص من ملابس النساء.

بَدْلَة: ورد في المعجم الوسيط: "البَدْلة: كلمة محدثة، وهي: الحُلّة(٢) التي تلبس خارج البيت عادة" (٣). ويقال: "البَدْلَة"مأخوذة من البدل لأنها تكون بدل أخرى، ويرادف "البَدْلَة" في العربية: الحُلّة"(٤). وقيل: إن " البَدْلَة أو الحُلَّة: ثوب للرجال يتخذ للخروج، ويتألف في الأغلب من ثلاث قطع: السترة، والصدار، والبنطلون"(٥). وفي معجم ألفاظ الحضارة: البدْلَة"١-لباس متناسق من قطعتين على الأقل.٢-سُترة وبنطال يلبسهما الرجل والمرأة خارج المنزل"(٦). ثم يُعرّف "بدْلة السهرة بأنها:

---

(١) ينظر: لسان العرب:٣٣٣/١١(س د ل).

(٢) و"الحُلّة: إزار ورداء وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الحُلّة القَمِيصُ والإِزار وَالرِّدَاءُ لَا تَكُونُ أَقل مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ...ولا تسمى حُلَّة حَتَّى تَكُونَ ثَوْبَيْنِ، وَقِيلَ ثَوْبَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ". ينظر: لسان العرب: ١٧٢/١١(ح ل ل)، وفقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، تح/ عبد الرزاق المهدي: ص/١٧٠ ط١ إحياء التراث العربي ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط:٤٤/١(ب د ل) .

(٤) ينظر: تهذيب الألفاظ العامية: ص/٢٥٢.

(٥) معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٥.

(٦) معجم ألفاظ الحضارة، مجمع اللغة العربية بدمشق:٦٧/١، ط١ ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

لباس يرتدى في مناسبة رسمية أو في السهرات. وأما البَدْلة النسائية: ثوبٌ نِسْوِيٌّ يتألف من سترة وبنطال أو سترة وتنورة"[١].

وقد وصفها صاحب المعجم العربي لأسماء الملابس بأنها " تتألف في الغالب من ثلاث قطع: السترة والصدار والبنطلون، هذا في الشتاء، وفى الصيف من قطعتين: السترة والبنطلون"[٢]. وإن كان المعجم الوسيط قد خصّ البدلة بالرجال فإن واقعنا الحاضر يقول إنها ليست قاصرة على الرجال، بل أصبحت تدل على لباس للرجال والنساء معًا، وفي هذا توسّع لدلالاتها. وأصبحت النساء في عصرنا هذا ترتدي البَدْلَة في المناسبات الرسمية، وهي تتكون من ثلاثة قطع: السترة، أو الجاكت، وتحته الشميز أو البلوزة، والبنطلون أو الجيبة، وذلك في الصيف والشتاء لا الشتاء فقط.

وقيل: إن كلمة "بَدْلَة"–بالدال–محرّفة عن "بِذْلَة، بالكَسرِ، وهو الثوْبُ الخَلَقُ...وقولُ العامَّة: البَدْلَةُ، بالفتحِ وإهمالِ الدال، للثِّياب الجُدُد، خَطأٌ من وُجوهٍ ثَلاثة، والصَواب بكسرِ المُوحَّدة وإعجامِ الذال، وأنه اسمٌ للثِّيابِ الخَلَق. وقد تُجْمَع البِذْلَةُ علَى بِذَلٍ، كعِنَبٍ"[٣]. وهو ما أشار إليه أحمد عيسى بك حين قال: "بَدْلة: هي التي يلبسها الإنسان كل يوم، البِذْلَة والمِبْذَلَة من الثياب: ما يلبس ويُمْتَهَن ولا يُصان"[٤]. وقد وردت لفظة البَدْلة بالدال في مروج الذهب في قوله: مائة بدلة ديباج مموجة بالذهب"[٥]. وفي موضع آخر يقول: وألبستها أم جعفر البدلة الأموية"[٦].

(١) ينظر: معجم ألفاظ الحضارة:٦٧/١، ٦٨.
(٢) ينظر: المعجم العربي لأسماء الملابس: ص/٥١.
(٣) ينظر: تاج العروس:٧١/٢٨(ب د ل) .
(٤) المحكم في أصول الكلمات العامية، د. أحمد عيسى بك: ص/٢٦، ط١ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م.
(٥) مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي، تح/ محمد محي الدين عبد الحميد:٣٧٩/٢، ط المكتبة العصرية بيروت١٩٨٧م
(٦) السابق:٤٤/٢.

وفي تصحيح التصحيف للصفدي: "ويقولون لبست بدلة من ثيابى، والصواب: بذلة بالذال المعجمة وكسر الباء"[١].

مما سبق نلحظ أن كلمة "بَدْلَة" –بالدال– حديثة الاستعمال في العربية، وهي تحريف لكلمة "بِذْلَة"– بالذال– العربية – كما ذكر الزبيدي– وقد حدث لها تطور صوتي، تمثل بإبدال صوت" الذال" المعجمة الشديدة إلى صوت "الدال" المهملة الرخوة، كما تحولت كسرة الباء في "بِذْلَة" إلى فتحة في "بَدْلَة". كما نلحظ أيضاً تطور دلالة هذه اللفظة فأصبحت تدل على الثوب الجديد– كما ذكر لنا الزبيدي–، بعد أن كانت تدل على الثوب الخَلَق، وجاء ذلك في مرحلة متقدمة، ثم حدث لها تطور آخر في عصرنا هذا؛ فدلت على اللباس الذي يُرتدى في المناسبات الرسمية.

بَلازِر(بَلِيزَر): تُستخدم للإشارة إلى نوع معين من السترات، ويمكن أن يكون "البلازر" قطعة ملابس فاخرة ورسمية، وغالبًا ما يتم ارتداؤه في المواقف التي تتطلب زيًّا رسميًّا، مثل الاجتماعات العملية أو المناسبات الاجتماعية الرسمية.وفي المورد:" blazer تعني: سترة فضفاضة يرتديها لاعبو التنس وغيرهم"[٢]. وفي المنهل: وردت كلمة Blazer ويقابلها: بَلازِر، وتعني: سترة مخططة وبراقة يلبسها الطلاب في إنكلترة، وهي أيضاً: سترة مستقيمة التفصيل من نسيج كحلي"[٣]. أما قاموس أكسفورد–عربي إنجليزي– فذكرها بلفظها في لغتها الأم "blazer"، ولفظها العربي "بِليزَر"، وعرفها بـــــ" جاكتة خفيفة ذات شعار على الصَّدر"؟[٤]. وهذه الكلمة من الكلمات التي لم يستقرّ إملاؤها؛ فكتبت بصور عدة: " بَلازِر"[٥]، "بَليزَر"[٦]، و"بَلْزَر"[١].

---

(١) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين الصفدي، تح: السيد الشرقاوي، راجعه: د. رمضان عبد التواب: ص/١٥١، ط١مكتبة الخانجي- القاهرة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

(٢) المورد قاموس إنكليزي عربي: ص/١١٠.

(٣) المنهل قاموس فرنسي عربي: ص/١٢١.

(٤) قاموس أكسفورد عربي إنجليزي،N S Doniach : ص/١٢٧، ط٢٠٠٩م.

(٥) وردت بهذه الصورة في: المنهل قاموس فرنسي عربي: ص/١٢١.

(١) وردت بهذه الصيغة في قاموس أكسفورد عربي إنجليزي،N S Doniach : ص/١٢٧.

نلحظ أن كلمة "بَلازِر" حديثة الاستعمال في العربية، وهي مأخوذة من الإنجليزية (blazer) لمشابهة نطقها للنطق العربي، وقد حدث لها تطور صوتي حال نطقها في العامية المصرية تمثَّل في إبدال حركة الباء واللام من الفتحة إلى الكسرة ترتب عليه إبدال الألف ياء، فأصبحت تنطق "بليزر" بدلاً من " بَلازِر". كما توسّعت دلالة الكلمة؛ فبعد أن كانت تدلُّ في الإنجليزية على سترة يرتديها لاعبو التنس أو الطلاب، ولها شكل مخطط أو لون محدد، توسعت دلالتها وأصبحت تُطلق على سترة بتصميم أنيق تكون جزءًا من زي رسمي أو غير رسمي، وقد تطلق أيضًا على سترة رياضية خفيفة تشبه السترة الرسمية. وقد يكون لونه موحدًا أو يحتوي على نقوش أو خطوط بسيطة. يُرتبط "البليزر" بشكل رئيسي بالملابس الرسمية الخفيفة.ويمكن أن يكون لون البليزر مختلفًا، ولكن الألوان الشائعة تشمل الأسود والأزرق والبني.

بَلْطُو : رداء يُلبس فوق الثوب الخارجيّ بغرض التدفئة أو الوقاية من الأمطار، وكلمة "بلطو" مأخوذة من الفرنسية paloto [٢]. ويرادفها من العربي: الملْحف[٣]، وهو: "اللِّباس الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللِّبَاسِ مِنْ دِثار الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ تغطَّيت بِهِ فَقَدِ الْتَحَفْتُ بِهِ"[٤]– وقيل: إن بلطو" هولندية، وذهب البعض إلى أنها لاتينية، والبعض إلى أنها اسبانيولية، ومعناها في الأصل: درَّاعة أو جبّة طويلة. وفي زماننا تُطلق على سترة مشقوقة المقدَّم تشتمل على العِطْفَين ولا تتجاوزهما وهي ذات كمين" [٥].

(١) وردت بهذه الصورة في معجم ألفاظ الحضارة، لمجمع اللغة العربية بدمشق:٦٨/١.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية: ص/٢٥٤.
(٣) السابق: نفسه.
(٤) لسان العرب:٣١٤/٩(ل ح ف) .
(٥) الدليل إلى مرادف العامي والدخيل، رشيد عطية اللبناني، ضبطه وصححه: خالد عبدالله الكرمي: ص/٤٢، ط دار الفكر العربي بيروت ١٩٤٤م.

وقد "وضع له محمد (بك) المويلحي في المجمع المجتمع برياسة السيد توفيق البكري سنة ١٣٠٩هـ لفظ العَاطِف والمعْطَف، أي للبلطو أو الباردسو وانتقده اليازجي في مقالة اللغة والعصر من مجلة البيان, فاختار أن يُخَص المعْطف بالبلطو, والدِّثار للباردسو"(١). وممن وضع له –أيضًا– المعْطف والعَاطِف مرادفًا من العربي الصحيح اللبناني، وقال: هو الرداء والإزار وسميت بذلك لاشتمالها عند التوشح بها على العطفين"(٢). و"ممن اعترض كذلك على هذا الوضع الأستاذ محمد بك دياب، معللاً ذلك بأن مدلول المعطف والعاطف يقع على المنكبين ومجتمع العنق. وفي حديث ابن عمر –رضي الله عنه–: [وخرَج مُتَلَفِّعًا بعطاف] (٣)، قال ابْنُ شُمَيْل(٤): "العِطَاف تَرَدِّيك بِالثَّوْبِ عَلَى مَنكِبيك"(٥). وعند تيمور البلطو: هو أيضا السَّاكو. وعرفه بأنه "القباء المعروف"(٦).

وتكتب هذه الكلمة بصورتين مختلفتين: "بلطو"(٧)، و "بالطو"(٨)بحذف الألف في الصورة الأولى، وإثباتها في الصورة الثانية. وتجمع في اللهجة المصرية على "بالطوهات" و "بلاطي".

مما سبق نلحظ أن كلمة "بلطو" حديثة الدخول إلى العربية، وقد اختُلِف في أصلها، ولعلها ترجع إلى الفرنسية paloto ؛ لمشابهتها لها في النطق، وقد حدث لها تطور صوتي تمثل في إبدال صوت "p" الثقيلة في الفرنسية إلى صوت "ب"، بالإضافة لإبدال صوت "t" بصوت "ط" المجهور المفّخم في الاستعمال العربي، وقد حافظت على دلالتها بعد استعمالها في اللهجة المصرية.

---

(١) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية:٢/٢٢٠، ٢٢١، ٤/٧٢.
(٢) الدليل إلى مرادف العامي والدخيل: ص/٤٢.
(٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الجزري، تح/ طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي:٣/٥٠٥، ط المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. وورد بتمامه بإسناد إلى عبدالله بن عمرو في الترغيب والترهيب، لأبي القاسم الأصبهاني، تح/ أيمن بن صالح بن شعبان:٢/٢١١، رقم الحديث:١٤٥٦، ط١ دار الحديث - القاهرة ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
(٤) ينظر: لسان العرب:٩/٢٥٢ (ع ط ف).
(٥) تهذيب الألفاظ العامية: ص/٢٥٥.
(٦) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية:٤/٧٢.
(٧) وردت بهذه الصيغة في تهذيب الألفاظ العامية: ص/٢٥٤.
(٨) وردت بهذه الصيغة في الدليل إلى مرادف العامي والدخيل: ص/٤٢.

بُلُوزَة: من الكلمات المستخدمة في اللهجة المصرية للدلالة على نوع من الملابس الرسمية للنساء، وتعني: "ثوب خاص بالمرأة يشبه قميص الرِّجال يستر الجزء العلويّ من الجسد"[١]، و"يُرادفه من العربية: الصّدرية"[٢]. وأصل "بلوزة" في الإنجليزية والفرنسية blouse ومعناها في لغتها "قميص خارجي رقيق ترتديه النساء والأولاد، وقد عرّبه مجمع اللغة العربية بدمشق بلفظة (بُلوزَة)"[٣]. وهناك من يرى أنها من الإيطالية blusa فيقول "بُلُوزة: بضمتين ضرب من اللبس النِّسوي. إيطالي blusa، ومنه blouse بالفرنسية والإنكليزية"[٤].

إذًا فكلمة "بلوزة" من الكلمات المختلف على أصلها، فإن كانت من الفرنسية أو الإنجليزية blouse فقد حدث لها تطور صوتي بعد دخولها العربية تمثل في تغيير حركة صوتي "l–b" في "blouse" من الفتح إلى الضم، وتحريك الصوت الساكن "s" حيث عُرِّب بصوت "الزاي" المفتوحة، ولعلها تقترب أكثر من الإيطاليةblusa لقربهما في النطق حيث انتقلت بتغيير في حرف "s" بإبداله "زايًا" في اللهجة المصرية، وأيضًا فإننا في اللهجة المصرية نقف على التاء المربوطة بالهاء نحو "بلوزه" أو بالألف المقصورة نحو "بلوزا"، وقد حافظت هذه الكلمة على دلالتها بعد الاستعمال العربي.

بُلُوفَر: بضمتين تدل على "نوع من الثياب يتخذ من الصوف –عادة– ولا كمين له، وأصلها في الإنجليزية Pull–over، ويرادفه في العربية: الصِّدار[٥]"[٦]. وتتكون من جزئين:

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٤٦/١.
(٢) معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٧.
(٣) معجم ألفاظ الحضارة: ٦٨/١.
(٤) معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ص/٦٤.
(٥) الصدار: "ثَوْبٌ رأسه كالمِقْنَعَةِ وأسفلُه يُغَشِّى الصَّدْرَ والمَنْكِبَيْنِ تلبَسُه المرأة؛ قَالَ الأزهري: وكَانَتِ المرأة الثَّكْلَى إذا فَقَدَتْ حَمِيمَهَا فأحَدَّتْ عَلَيْهِ لَبِسَتْ صِدَاراً مِنْ صُوف؛ وقيل:الصِّدار: القَمِيصُ القَصِيرُ" ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري:٩٥/١٢(ص د ر)،تح/ محمد عوض مرعب، ط١ دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٠٠١م، لسان العرب:٤٤٧/٤(ص د ر) .
(٦) ينظر: معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٧. ومعجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ص/٦٤.

"pull" يعني سحب أو جذب[١]. و"over" : يعني فوق[٢]. لذا يشير مصطلح " Pull–over" إلى نوع من الملابس الذي يتم سحبه أو جذبه من فوق الرأس. وعليه فقد قيل: إن معناها: " كنزة صوفيّة تلبس من طريق الرأس فوق الملابس في الشتاء"[٣]. وأشار أحد الباحثين إلى أنها قد تكتب "بلوفر" أو "بروفر"، وهي عبارة عن "رداء للصدر من صوف أو قطن وهي إنجليزية الأصل"Pullovrr"[٤].

إذًا فكلمة" بُلُوفر" حديثة الدخول إلى العربية، وأصلها من الإنجليزية pullove، وقد حدث لها تطور صوتي بعد دخولها العربية تمثّل في الإبدال الحاصل بين صوت" p" الثقيلة في الإنجليزية وبين صوت "ب" الخفيفة في العربية، وقد حافظت الكلمة على دلالتها في الاستعمال العربي.

بَنطَلُون: بفتح الباء والطاء "السروال الإفرنجي، وهو عبارة عن لباس للرِّجال أو للنِّساء ذو ساقين طويلين، يستر النِّصف الأسفل من الجسم، من الخَصْر حتَّى القدمين. وقد عُرِّب بصورة بِنطال، وهي في الإنجليزيةpantaloon ، وفي الفرنسية pantalon وهما منPantaloni الإيطالية. وهي مأخوذة من «بنطلونه» Pantalone، وهو اسم شخصية في الملهاة الإيطالية، وكان عبارة عن عجوز هزيل خَرِفٍ من البندقية، وكان يلبس سروالاً ضيقًا يصل إلى قدميه والجدير بالذكر أن اسم هذه الشخصية مأخوذ من اسم القديس بنطليونه"Pantaleone"، وهو القديس المحبب عند أهل البندقية" [٥]. وقد أكد على هذا أحد الباحثين فقال إن "بنطلون" نسبة إلى القديس "بنطلوني" الإيطالي، أول من لبسه، وأصل "بنطلون" من الفرنسية "pantalon "[٦].

---

(١) ينظر: المورد: ص/٦٤٤.
(٢) ينظر: السابق: ص/٧٣٩.
(٣) ينظر: المورد:٧٣٩، ومعجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ص/٦٤.
(٤) دراسات لغوية: ص/١٧٤.
(٥) ينظر: دراسات لغوية:١٧٧، ومعجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ص/٦٨. ومعجم اللغة العربية المعاصرة:٢٤٩/١. ومعجم ألفاظ الحضارة:٦٩/١. والمعجم العربي لأسماء الملابس: ص/٨٠.
(٦) ينظر: دراسات لغوية: ص/١٧٧.

ووضع مجمع اللغة العربية بدمشق لكلمة pantaloon مقابلاً في العربية فقال: "بِنْطال"[١]، بجعله على أحد الأوزان العربية. ووضع لها صاحب "تهذيب الألفاظ العامية" كلمات "سروال أو شروال أو سربال" كمرادفات من المعرّب"[٢]. وهناك من اكتفى بـــ "سراويل" كمقابل للبنطلون[٣]، ولكن نلحظ أن كل ما وضع لم يستعمل وبقي لفظ "بنطلون".

ويجمع "بنطلون" في اللهجة المصرية على "بنطلونات" و "بناطيل". وقد تُنطق كلمة "بنطلون"–أحيانًا–في اللهجة المصرية العامية: "منطلون" بالميم، ويريدون به أي سروال أو لباس يكون له ساقان. وقد اختلف إملاء هذه الكلمة فكتبت بصورتين: "بنطلون" –كما سبق وذكرت–، و"بنطالون"[٤]، فتمثل الاختلاف في إثبات حرف العلة" الألف" في الصورة الثانية، وحذفه في الأولى.

إذًا فكلمة"بنطلون" حديثة الدخول إلى العربية، وقد اختلف في أصلها بين الإنجليزية والفرنسية، ولكن الأخيرتين تعودان في الأصل إلى الإيطالية، وهناك تشابه بين نطق كلمة "بنطلون" في الاستعمال العربي وبين نطقها سواء في االفرنسية أو الإنجليزية، وقد حدث لها تطور صوتي تمثل في إبدال صوت" p" الثقيلة سواء في الإنجليزية أو الفرنسية بصوت "ب" الخفيفة، كما أبدل صوت "t" بصوت "ط" المجهور المفّخم في الاستعمال العربي. وللمجاز أثر في استعمال هذه الكلمة، حيث توسعت دلالتها قبل دخولها إلى العربية، فبعد أن كانت تُطلق على سروال ضيق يمتد حتى أسفل عضلة الساق تلبسه شخصية هزلية في ملهاة إيطالية، توسّعت دلالتها فأطلقت على جميع أنواع السراويل بكل أشكالها.

(١) ينظر:غرائب اللغة: ص/١٢٨. و معجم الدخيل في العامية المصرية: ص/٦٩.
(٢) ينظر: تهذيب الألفاظ العامية، محمد علي الدسوقي: ص/٢٥٥.
(٣) ينظر: المنجد: ص/٥٠. و محيط المحيط: ص/٥٦.
(٤) وردت بهذه الصيغة في: محيط المحيط: ص/٥٦.

بيزِك : فستان طويل مجسم بدون أكمام يمكن ارتداؤه تحت جاكيت أو بليزر أو كارديجان، يلبس في الشتاء والصيف. وتأتي كلمة "بيزِك" من الإنجليزية "basic"التي تعني الأساسي أو البسيط، فهي تُستخدم في الإنجليزية لوصف شيء أو شخص بأنه بسيط أو أساسي. ويمكن استخدامها في سياقات متنوعة وتطبيقها على أشياء مختلفة، سواء كان ذلك في الملابس، أو الطعام، أو الأسلوب، أو أي شيء آخر"[١]. وتستخدم في اللهجة المصرية للدلالة على هذا النوع من الملابس البسيطة التصميم والأساسية بالنسبة لملابس النساء الرسمية.

وعليه فكلمة "بيزك" حديثة الاستعمال في العربية ودخيلة عليها، وترجع إلى الإنجليزية "basic" وقد حدث لها تطور صوتي بعد دخولها العربية تمثل في الإبدال الواقع بين صوت "s" في الإنجليزية الذي استبدل بصوت "الزاي" في اللهجة المصرية، أما دلالياً فقد حدث لها تطور دلالي تمثل في تخصيص دلالتها؛ فبعد أن كانت في الإنجليزية تطلق على أي شيء بسيط وأساسي بشكل عام خُصصت دلالتها بالفستان الطويل والمجسم الذي يُلبس تحت الجاكت أو نحوه.

تَايِّير: بكسر الياء الأولى "ثوب للنساء يتألف من قطعتين: السترة، والنِّصفية، وهو من اللفظ الفرنسي tailleur "[٢]. ويقال: إنه(تايور) بالفرنسية، والذي يعني "خيّاط ؛ أو نحّات (الأحجار الكريمة)"[٣]. ويجمع على "تاييرات". وقد وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة الحُلّة النسوية كمرادف لكلمة: "tailleur "[٤].

نلحظ أن كلمة "تايِّير" حديثة الدخول إلى العربيية الحديثة، وهي في الأصل مأخوذة من الفرنسية tailleur؛ وقد حدث لها تطور صوتي بعد دخولها العربية تمثل في الإبدال الواقع بين صوتي "الواو" و "الياء" حيث أبدلت "الواو" من كلمة

(١) ينظر: قاموس المعاني عربي إنجليزي: https://www.almaany.com.
(٢) معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٧.
(٣) ينظر: القاموس فرنسي عربي: ص/٧٦٤. والمنهل قاموس فرنسي عربي: ص/٩٩٨. معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ص/٧٧.
(٤) ينظر: معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٧.

"تايور" الفرنسية إلى "الياء" في الاستعمال المصري، وأيضاً "الراء" في "تايور" الفرنسية تنطق "غيناً" فكأنها "تايوغ" ولكنها في اللهجة المصرية تنطق كما تكتب بـــ "الراء"، كما حدث لهذه الكلمة تطور دلالي عند انتقالها من الفرنسية إلى العربية تمثّل في تغيير معناها وانتقال دلالتها، حيث كانت تُستخدم للإشارة إلى الخياط أو الحرفي الذي يقوم بتفصيل الملابس، أو النحّات، ثم انتقلت للدلالة على تلك الحُلّة النسوية، أو الثوب النسائي المكون من قطعتين(بلوزة وجيبة)، وهو من أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية.

تَوب: عبارة عن" ثوب واسع كالعباءة له كُمّان واسعان إلا أنه غير مشقوق من الأمام، من ملابس النساء في ريف وجه بحري...وفي أعالي الصعيد يقولون عنه: الخُلَّية[١]، إلا أنها أوسع من التوب, والـــــــــ"تُوب" في العادة يلبس فوق الملابس بدل الإزار عند خروج المرأة إلى السوق ونحوه، فتضع طوقه على رأسها. وفي بعض الجهات كالشرقية ترد الكمين على رأسها"[٢].

وكلمة "تُوب" من الكلمات العامية المستعملة في اللهجة المصرية، وقيل: "عربيتها: "ثَوب" بالثاء، الذي يدل في العربية على مطلق اللباس"[٣]. يقول دوزي: " إن كلمة"Top" أو"Tobe" ليست على وجه الاحتمال إلا العربية "الثوب" أو "التوب"[٤]. وقيل: "أصل كلمة «توب» من اللغة القبطية "TWB" وتعني (ملاءة)، وجمعها «أتواب»، ويستخدمها الباعة للدلالة على الملاءة الطويلة من القماش الملفوفة عادة حول ماسورة من الكرتون. كما يُقصد بها أيضاً الرداء والفستان، وقد

(١) والخُلّيّة من أثواب النساء في أعالي الصعيد, وهي شبه العباءة ولكنها غير مشقوقة من أمام, وهي واسعة تلبسها المرأة, ثم تردّ جانبيها: الجانب على الآخر, مغطية بها رأسها, وتخلّ بمثبر من عند الكتف لتبقى ولا تقع. ولعلها سميت بذلك من الخلّ بالمثبر. وهي التي يقال لها في بحري: التوب -راجعه في التاء- إلا أن هذه أوسع من التوب. معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية:١٩٧/٣، ١٩٨.

(٢) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية:٣٦٠/٢.

(٣)ينظر: لسان العرب: ٢٤٥/١ (ث و ب). والمعجم العربي لأسماء الملابس: ص/٩٧.

(٤) المعجم المفصل، دوزي: ص/٩٧.

تستخدم للدلالة على قيمة الشيء فيقال «هذا تُوبُه كذا» بمعنى أنه لا يقيّم بأكثر من ذلك"[١].

ويجدر بنا ههنا أن نذكر أن كلمة (top)"تُبْ"-بالضمة القصيرة- تستخدم في العامية المصرية كمصطلح لوصف قطعة من الملابس النسائية التي تُلبس في الجزء العلوي من الجسم. بدون أكمام ترتديها النساء تحت البلوزات أو السترات أو الجواكت المشقوقة من الأمام.

مما سبق نلاحظ أن كلمة "تُوب" من الكلمات العامية المصرية، وهناك من يقول بأن أصلها من القبطية والأكثر على أن أصلها العربي كلمة "ثوب" -بالثاء-، وقد حدث لها تطور صوتي تمثل في إبدال صوت الثاء بصوت التاء في الاستعمال العامي. ثم حدث لها تطور صوتي آخر تمثّل في حذف حرف المد "الواو" مع الإبقاء على ضمة التاء قبلها، فأصبحت تنطق "تُبْ" بدلاً من "تُوبْ"، بالإضافة للتطور الدلالي الحاصل فيها والمتمثل في تخصيص دلالتها، فبعد أن كانت تدل على مطلق الملابس في العربية الفصحى، أصبحت تدل على نوع خاص يشبه العباءة. ثم حدث لها تطور دلالي آخر في الآونة الأخيرة تمثل في انتقال دلالتها إلى ما يشبه البلوزة عدم المشقوقة من الأمام والتي بدون أكمام.

تُونِيكْ: من أسماء الملابس الرسمية الخاصة بالنساء في اللهجة المصرية، وقد وضع معجمُ ألفاظ الحضارة الكلمة الإنجليزيةَ " tunic "، والفرنسيةtunique – كمقابل لكلمة "سُتْرة"، وعرفها بـــ: "لباس ضيق بأكمام للقسم الأعلى من الجسم"[٢].

وقيل إن كلمة "تونك": أصلها من اللفظة اللاتينية (تونيكا)أو(tunica)، وهي القمصان أو الثياب الطويلة التي يصل طولها إلى الأرداف أو الكاحل، وقد شاع ارتداؤها بين الرجال والنساء في روما القديمة، والتي منشؤها أساساً الملابس

(١) أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مهندس: سامي مقار: ٩١/١، ط١ الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٤م.
(٢) ينظر: معجم ألفاظ الحضارة:٧٤/١.

الإغريقية، حيث كان يرتدي التونيك الروماني المدنيون وغير المدنيين، لكن المواطنين كانوا يرتدونها تحت التوغا[١]، وخاصة في المناسبات الرسمية، وكان طول التونيك، ووجود الأشرطة من عدمه، وعرض الأشرطة واتجاهها، كل ذلك كان يحدد حالة لابس التونيك في المجتمع الروماني"[٢].

من ثمّ، "تم استيعاب هذا المصطلح في اللغات الأوروبية، بما في ذلك الفرنسية ومنها انتقل إلى العديد من اللغات الأخرى، وكلمة "tunique" في اللغة الفرنسية تعني "قميص طويل" أو "ثوب فضفاض". استُعيرت هذه الكلمة في العديد من اللغات الأخرى لتشير إلى هذا النمط من الملابس، بما في ذلك اللغة الإنجليزية والعربية"[٣]. وذكر أحد الباحثين أنها الجاكتة الطويلة، أو الجاكت والفستان من نوع واحد من القماش، وأصلها من الفرنسية"tunique "[٤]

نلحظ إذًا أن كلمة "تونيك" ليست عربية أصيلة، وإنما دخيلة على العربية وقد اختلف في أصلها بين الإنجليزية "tunic"، والفرنسية"tunique" و تعود "tunic" في الأصل إلى اللاتينية(tunica)، وقد دخلت اللهجة المصرية دون تغيير في لفظها ومعناها؛ حيث حافظت على دلالتها بعد الاستعمال العربي.

جَاكِت – جَاكِتّة: من الكلمات التي تُستخدم للدلالة على نوع من الملابس الرسمية للنساء في اللهجة المصرية وهو عبارة عن: "رداء قصير للجزء الأعلى من الجسم"[٥].

وقيل إن هذه الكلمة مأخوذة من الإنجليزية Jacket وتعني "سترة"[١] أو قميص فوقاني أنيق التصميم، وعند البعض هي بالتاء "جاكِتّة، بكسر الكاف، وتشديد التاء

---

(١) ورد في المورد: ص/٩٧٦ " Toga: أ- ثوب روماني فضفاض. ب- رداء مهني أو رسمي أو جامعي فضفاض".

(٢) ينظر: موقع/ http://designsisland.com.

(٣) ينظر: قاموس المعاني عربي إنجليزي: https://www.almaany.com.

(٤) دراسات لغوية: ص/١٩٢.

(٥) معجم ألفاظ الحضارة: ٧٠/١.

نوع من المعاطف. إيطالي giacchetta ؛ صيغته بالفرنسية jaquette، وبالإنجليزية jacket. يعتقد أنه منJacques بالفرنسية أي يعقوب"[٢]. أو أنها من الإنجليزية jacket بإضافة اللاحقة هاء الوحدة"[٣]. أي: جاكتة. ويلحظ أن معجم ألفاظ الحضارة أورد كلمة "جاكيَّة" وقابلها بكلمةjacket الإنجليزية[٤]. ويرى د. عبد الصبور شاهين أنها "جاكته أو زاكته، وهي ملبس للنصف العلوي من الإنسان أصله من الفرنسية "Jaquette"[٥]. ويجمع "جاكت" على "جَوَاكِت" و"جَكِتَات". وتجمع "جَاكِتّة" على "جاكِتّات" في اللهجة المصرية.

إذًا فكلمة "جَاكِت" حديثة الدخول إلى العربية، وهي من الكلمات المختلف في أصلها فقيل هي إنجليزية الأصل، وقيل فرنسية الأصل، لمطابقة نطقها في العربية لنطقها في اللغتين، وأما "جاكتة" بالتاء فهي تطابق في نطقها كلمة""giacchetta " الإيطالية، إذًا فهي دخلت العربية بلفظها دون تغيير. وحافظت على دلالتها أيضًا بعد الاستعمال العربي.

جلابيَّة: بتشديد اللام كلمة عامية شائعة في مصر، وهي تدل على نوع من الملابس الرسمية النسائية في ريف مصر، وتعنى: "ثوب طويل فضفاض ذو كمين، ألوانه متعددة، يتخذ من القطن أو الصوف أو الحرير أو غيره، يكون للرجال والنساء. وفصيحها: الجلباب أو الجلبَّاب. وهو القميص أو ثوب واسع للمرأة دون الملحفة، وجمعه: جلابيب" [٦]. وقيل: هو "قميص معروف يلبس من فوق. لعلها الجلباب... وبعضهم يزعم أن جَلاّبِيّة نسبة للجلاب, أي تاجر الرقيق لأنهم

(١) ينظر: المورد، للبعلبكي: ص/٤٨٧.
(٢) معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ص/٨٩.
(٣) معجم الدخيل في العامية المصرية، عبد الوهاب علوب: ص/٨٥، ط١ المركز القومي للترجمة – القاهرة ٢٠١٤م. وقاموس إلياس العصري عربي- إنجليزي، إلياس أنطون إلياس: ص/٢٩٠، ن شركة دار إلياس العصرية القاهرة - مصر، توزيع دار الجيل بيروت د.ت.
(٤) معجم ألفاظ الحضارة: ٧٠/١.
(٥) دراسات لغوية: ص/١٩٣.
(٦) الدليل إلى مرادف العامى والدخيل: ص/ ٩٤، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٣٨١/١.

كانوا يلبسونها وأخذت عنهم، وهو غير بعيد"[١].وقيل: جَلّابِية: ثوب معروف منسوب إلى جُلَّاب (بلدة بالرُّهى) كما تقول ملابس مصرية، وملابس كوفيَّة"[٢].

وقيل: إن أصل كلمة (جلابية) من "اللفظة القبطية "كولوبيا" أو"كولوبي"، والتي تعني: جلباب، وقباء"[٣]. وتكتب كلمة "جلابية" إملائيًّا بصورتين: " جلَّابيَّة "[٤]، و" جَلَّبِيَّة "[٥]، فتمثل الاختلاف في إثبات حرف العلة" الألف" في الصورة الأولى، وحذفه في الثانية.

إذًا فكلمة "جلابيّة" من الكلمات الشائعة في المصرية العامية، وفصيحها "جلباب"، ولكن حدث لها تطور وتحول في اللفظ. وقيل: أصلها من اللفظة القبطية "كولوبيا" أو"كولوبي". وعلى هذا التصور فقد حدث لها تطور صوتي بعد استعمالها في العامية المصرية تمثل في إبدال "الكاف" "تاء"، وزيادة واو بعد اللام، وقلب الواو الثانية ألفًا، والألف الأخيرة تاء مربوطة، والجدير بالذكر أن اللهجة المصرية تقف على التاء المربوطة بالهاء نحو "جلابيه" أو بالألف المقصورة نحو "جلابيا".

جِلْبَاب: ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء تغطى به المرأة رأسها وصدرها.وقيل: هو قميص أوثوب واسع دون الملحفة تلبسه المرأة. وقيل: هو الملحفة...وقيل: هو ما تغطى به المرأة الثياب من فوق كالملحفة.وقيل: هو الخمار. وَقِيلَ: جِلْبابُ المرأَةِ مُلاءَتُها الَّتِي تَشْتَمِلُ بِهَا، وَاحِدُهَا جِلْبابٌ. وقيل: هو الإزار؛ وفي التنزيل: { **يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ** }[٦]. وقيل: الجلباب هو الإزار

---

(١) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية: ٤٣/٣.

(٢) معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، د. عبدالمنعم سيد عبدالعال: ص/١٧٣،ط٢ مكتبة الخانجي – مصر، دار مكتبة الفكر-طرابلس ليبيا د. ت.

(٣) أصل الألفاظ العامية: ٩١/١.

(٤) وردت بهذه الصورة في: المعجم العربي لأسماء الملابس: ص/١١٤، والدليل إلى مرادف العامى والدخيل: ص/ ٩٤،

(٥) وردت بهذه الصورة في: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية: ٤٣/٣.

(٦) سورة: الأحزاب/٥٩.

الذى يُشتمل به فيجلِّل جميع الجسد، كإزار الليل، وقيل: هو كالمقنعة تغطى بها المرأة رأسها وظهرها وصدرها، والجمع: جلابيب[١]. وعند دوزي: الجلباب يشير إلى هذه الملحفة الهائلة التى يلتحف بها النساء في الشرق من الرأس إلى القدمين حين يردن الخروج من منازلهن"[٢]. وقيل إن" هذه الكلمة اكتسبت في الأزمنة المتأخرة مفهوماً خاصاً مختلفاً في المغرب حيث:" إن كلمة الـــــــ Jillebba تشير إلى نوع قمصلة Camisole بكمّين أو بدون كمّين... وإن كلمة Jillebba هي كلمة جلباب العربية التي بتر منها الحرف الأخير"[٣].

إذاً فكلمة "جلباب" عربية الأصل حيث وردت في معاجمنا اللغوية القديمة بمعناها المتداول في عصرنا هذا، حيث تستخدم في اللهجة المصرية للدلالة على ذلك الثوب الواسع الذي تلبسه المرأة فيغطي سائر جسدها، إذاً فهي حافظت على لفظها ومعناها.

جُنِيلَّة – تَنّورَة : جُنِيلَّة: بضم الجيم وكسر النون وتشديد اللام: ثوب له أزرار من الخلف يزر بها على الخاصرتين، يستر نصف المرأة السفلي. أو هو الجزء التحتاني من حلّة المرأة.ويرادفها في العربية: النُّقبة، والنطاق، والتنورة والنصفية[٤].وقال تيمور: "جُنِيلّة: ثوب يلبس تحت الثياب...إلخ[٥]. وقيل: "جُنِيلَّة" كلمة إيطالية معرَّبة، وأصلها في الإيطالية: gonnella "[٦]. وكتبت هذه الكلمة بصور مختلفتة: "جُنِيلَّة"[٧]، و "جُونلّة" [١]، و "جُنِلَّة"[٢]، فتمثل الاختلاف في أن

---

(١) ينظر:لسان العرب:٢٧٢/١، ٢٧٣، وتاج العروس:١٧٥/٢(ج ل ب)،والقاموس المحيط: ص/٦٨(ج ل ب).

(٢) المعجم المفصل، دوزي : ص/١٠٩.

(٣) السابق: ص/١١٠.

(٤) تهذيب الألفاظ العامية: ٢٥٨/٢، والمعجم العربي لأسماء الملابس: ص/١١٨. ومعجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ٩٥.

(٥) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية:٥٢/٣.

(٦) تهذيب الألفاظ العامية: ٢٥٨/٢، والمعجم العربي لأسماء الملابس: ص/١١٨، ومعجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ٩٥.

(٧) وردت بهذه الصورة في: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية:٥٢/٣. والمعجم العربي لأسماء الملابس: ص/١١٨.

الصورة الأولى كتبت بياء بعد النون، والثانية بـــ "واو" بعد الجيم مع حذف الياء، والثالثة بحذف الياء والواو.

ويذكر تيمور في معجمه الكبير أن "العامة تسمي الـــ "جُنّيلَة" "تَنُّورة"، وهي: ثوب يستر من السُّرّة إلى أسفل. وقد تطلق التنورة على الفستان"[٣]. وقيل: إن "تَنُّورة" "معرّبة من الفارسية تَنُورَة، إذ فسّرت بنوع من أسلحة الزرَد[٤]، كما تسمّى الدرع الواسعة في السريانية ܬܢܘܪܐ. ويقربهما اليوناني τανυρρίνος أي اللابس جلداً طويلاً"[٥]. وورد في المحكم في أصول الكلمات العامية: "تَنُّورة: من ملابس النساء، كلمة تركية، بمعنى فستان" [٦]، وقد عقّب صاحب "تهذيب الألفاظ العامية" على ذلك بقوله:" ولكن الثانية-يقصد فستان- أيضّا تركية. ويرادفهما من العربي نُقْبَة ففي القاموس[٧] من معاني النُّقْبَة بالضم ثوب كالإزار تجعل له حُجزة مطيفة من غير نَيْفَق. قلت وهذا ينطبق أيضّا على ما يُسمى عند العامة (بالمَلكوف) و(الجُنلة) بالإيطاليةgonnella والفرق بينه وبين (التَنورة) أن هذه لها أزرار من الخلف يزريها على الخاصرتين بخلاف(المَلكوف)"[٨]. إذًا "فكلمة تنورة معروفة أيضاً في اللغة التركية، ويبدو أنها من الكلمات المشتركة بين التركية والفارسية"[٩].

إذًا فكلمة"جُنيلة" وكلمة"تَنُّورة" حديثتا الدخول إلى العربية، فكلمة"جُنيلة" مأخوذة عن gonnella الإيطالية ؛ وقد حافظت على لفظها ومعناها بعد الاستعمال العربي، وكما ذكرت سابقًا فإن اللهجة المصرية تقف على التاء المربوطة بالهاء نحو "جنيله"

(١) وردت بهذه الصورة في: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ٩٥.
(٢) وردت بهذه الصورة في: تهذيب الألفاظ العامية: ٢٥٨/٢.
(٣) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية:٥٢/٣.
(٤) الزَرَد: الدِّرْع يُلْبَسُ تحتَ القَلَنْسُوَةِ أو حَلَقٌ يَتَقَنَّعُ بها المُتَسَلِّحُ". القاموس المحيط: ص/٥٨٠(ز ر د).
(٥) ينظر: الألفاظ الفارسية المعربة: ص/٣٧. والمعجم العربي لأسماء الملابس: ص/٩٦.
(٦) وهذا ما ورد في المحكم في أصول الكلمات العامية: ص/٥١.
(٧) القاموس المحيط: للفيروزآبادى، تح/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي: ص/١٣٩، ط٨ مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
(٨) ينظر: تهذيب الألفاظ العامية: ٢٥٨/٢.
(٩) ينظر: السابق: نفسه.

أو بالألف المقصورة نحو "جنيلا". وأما كلمة"تَنُّورَة" فمن الكلمات المشتركة بين التركية والفارسية، وقد دخلت العربية عن طريق التركية–على الأغلب–؛ لمشابهتها لها في النطق؛ وقد حدث لها تطور دلالي فبعد أن كانت تطلق على الفستان في التركية أصبحت تطلق على ما يرادف الجنيلة في الاستعمال العربي، وأما على فرض أنها أخذت من الفارسية فقد حدث لها تطور صوتي تمثل في زيادة صوت النون فأصبحت تنطق "تَنُّورة" بدلاً من"تَنُورَة"، بالإضافة للتطور الدلالي اللاحق بها والمؤدي إلى تغيير مجال الاستعمال إلى ثوب نسائي يستر من السُّرَّة إلى أسفل بعد أن كانت تطلق على نوع من أسحلة الزَرَد في الفارسية.

جِيْبَة – جَوْب: الـــــ "جِيبَة" بالجيم المعطشة المكسورة: كلمة حديثة الاستعمال في اللهجة المصرية، حيث دخلت العربية عن طريق الفرنسية؛ وأصلها في الفرنسية: jupe، وهى تعنى: جزء من الثوب النسوي يغطى النصف الأدنى من الجسم. ويرادفها في العربية الفصحى: النصفية، النّقبة، النطاق، التنورة"[1]. ويستعمل معظم شرائح المجتمع المصري كلمة "الجيبة" للدلالة على هذا المعنى، بتغيير في لفظ "جَوْب" الفرنسي، وذلك بتغيير حركة الجيم من الفتح إلى الكسر، وإبدال الواو ياء، وزيادة تاء مربوطة، وعند طبقة المثقفين أو الطبقات الاستقراطية يستخدمون اللفظ الأصل لهذه الكلمة وهو "جَوْب–jupe"، ويعتبرون هذا النطق دلالة على التحضر والتمدن.

وكلمة "جِيبَة" في القديم كانت تطلق ويراد بها: الجَوَاب. فيقال: "إِنَّهُ لَحَسَنُ الجِيبَة، بِالْكَسْرِ، أَي الجَواب. وقيل: منه الجِيب للقميص، تقولُ: جُبْتُ القَمِيْصَ: قَوَّرْتُ له جَيْبًا. وجَيَّبْتُه: جَعَلْتَ له جَيْبًا"[2]. وأما كلمة "جَوْب": فتعني قديماً" دِرْعٌ

(1) ينظر: معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/١٠، والمعجم العربي لأسماء الملابس: ص/١٢٢.
(2) ينظر: لسان العرب:٢٨٤/١، و٢٨٦(ج و ب).

تَلْبَسُه المَرْأةُ"[١]. وفي معجم ألفاظ الحضارة يضع كلمة "جَوْب وبجوارها كلمة "تَنُّورة" ويقابلهما بالمقابل الإنجليزي:skirt، والفرنسي: jupe،ويفسرها بأنها: لباسٌ نسوي خارجيٌ للجزء الأسفل من الجسم"[٢].

إذًا نلاحظ أن كلمة "جِيبَة" حدث لها تطور دلالي وانتقال من الدلالة على الجواب إلى الدلالة على ما تلبسه النساء ليغطي الجزء الأسفل من الجسم. وأما كلمة "جَوْب" فلنحظ أنها قد حدث فيها تطور دلالي، فتغير معناها وانتقلت دلالتها، حيث كانت قديمًا تطلق على درع تلبسه المرأة، وفي الحديث تغيرت دلالتها فأصبحت تدل على ثوب تلبسه المرأة يغطي نصفها الأسفل.

دِرِيسّ: من الكلمات المستخدمة في اللهجة المصرية للدلالة على نوع من ملابس النساء الرسمية، وهو عبارة عن رداء طويل أو فستان مجسم غالبًا بأكمام أو بدونها، وأصلها في الإنجليزية كلمة"dress" التي تعني "فستان" أو "ثوب"، وتُستخدم أيضًا للإشارة إلى الملابس بشكل عام[٣]. وأصل كلمة "dress" يعود إلى اللغة الألمانية القديمة، حيث كانت تستخدم كلمة "dress" للدلالة على الملابس (الرياضية) [٤].

إذًا فكلمة "دِرِيسّ" حديثة الاستعمال في اللهجة المصرية، وترجع في الأصل إلى الإنجليزية؛ لمطابقتها لها في النطق دون تغيير، والأخيرة أصلها من الألمانية "dress"، وقد تطورت مع مرور الوقت وانتقلت إلى اللغة الإنجليزية. كما نلحظ حدوث تطور دلالي لها، فبعد أن كانت تدل على نوع خاص من الملابس وهي الملابس الرياضية في اللغة الألمانية، أصبحت تشير إلى الملابس عامة –ومنها

(١) المحيط في اللغة، للصاحب ابن عباد، تح: محمد حسن آل ياسين: ١٤٢/٢(ج و ب)، ط١عالم الكتب - بيروت/ لبنان- ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.
(٢) معجم ألفاظ الحضارة: ص/٧١.
(٣) موقع قاموس المعاني متعدد اللغات https://www.almaany.com
(٤) ينظر: قاموس ألماني عربي، جوتس شَراجْله ومجموعة عمل: ص/٣٠٢، ط مكتبة لبنان-بيروت ومكدونالد وإيفانس ليمتد– لندن. **د.ت.**

الفستان أو الثوب النسائي– في اللغة الإنجليزية، ثم استعملت في اللهجة المصرية في هذا العصر لتدل على نوع خاص من الفساتين النسائية الطويلة ذات الأكمام أو بدونها. وهي تنطق كما هي في لغتها الأم.

دِرِيلّ: تُطلق كلمة "دِرِيلّ" على نوع من الفساتين أو التصاميم التي قد تكون بسيطة وعملية، وغالبًا ما تُصنع من قماش خفيف ومريح. وفي معجم عاشور: كلمة " Drill إنجليزية، وتعني: تدريب، وأطلق على القماش المستعمل في ملابس الرياضة"(١).

وكلمة "دِرِيل" من الكلمات المستعملة حديثًا في اللهجة المصرية، وتعود في الأصل إلى الإنجليزية " Drill " للمطابقة بينهما في النطق دون تغيير، وقد حدث لها تطور دلالي تمثّل بانتقال الدلالة؛ فبعد أن كانت في الإنجليزية تُطلَق على القماش المستعمل في ملابس الرياضة، أصبحت تدل على نوع من ملابس النساء الرسمية التي ترتديها في المناسبات والمحافل في الغالب. وجدير بنا أن نشير أن كلمة "دريل" كانت في السنوات السابقة تدل على نفس دلالة كلمة "دِرِيسّ" في عصرنا الحاضر، وكأنها قد حلّت محلها في الدلالة على هذا المعنى المراد.

سِويتَر: كلمة حديثة الدخول إلى العربية، ومعناها: "كساء صوفي ذو كمين كالسترة، وأصلها الإنجليزي sweater، وقد ذكر مجمع اللغة العربية بالقاهرة كلمة "سويتر"، ووضعها هي وكلمة "الصِّدار، كمرادف عربيّ لكلمة sweater "(٢). وقيل: هي" السترة أو الكنزة المعرِّقة، وتكون صوفية غليظة"(٣). وفي قاموس المعاني"Sweater" بلوز معرِّق: أي مُسبب لعرق"(٤).

(١) اللهجة العامية: ص/٧٥.
(٢) ينظر: معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٧.
(٣) ينظر: قاموس المورد: ص/٩٣٦.
(٤) ينظر: موقع قاموس المعاني عربي إنجليزي: https://www.almaany.com.

وكلمة "سويتر (Sweater) "في اللغة الإنجليزية تأتي من الكلمة الإنجليزية القديمة"sweat" ، والتي تعني "يَعْرق، يَرْشح"(١). فكانت الكلمة الأصلية تشير إلى الملابس المصنوعة من الصوف الغليظ أو الأقمشة ذات الملمس الدافئ والناعم والتي تسبب التعرق. أما في الوقت الحالي فتُشير كلمة "سويتر" إلى نوع من الملابس الخارجية التي تستخدم للحفاظ على الدفء في الطقس البارد، وتكون عادةً مصنوعة من الصوف أو مواد أخرى. إذًا فقد حافظت الكلمة على دلالتها بعد الاستعمال العربي كما حافظت على لفظها، فهي تنطق في اللهجة المصرية كما هي في الإنجليزية.

سِويتْ شِيرتْ: كلمة حديثة الاستعمال في اللهجة المصرية وأصلها في الإنجليزية (Sweatshirt) كما ذكر صاحب "المورد"، حيث عرفها بـــــــــ : " كنزة فضفاضة يرتديها الرياضيون"(٢). وقيل: إنها " بلوزات أو كنزات للنساء والرجال والأطفال" (٣).

أما الجزء "سويت –sweat" في الاسم، فيشير إلى أن هذا النوع من الملابس كان يستخدم في الماضي لأغراض رياضية حيث يتم توليد العرق– كما سبق وأشرت عند الحديث عنsweater – أثناء النشاط البدني، ولذلك كانت تصنع من مواد قادرة على امتصاص العرق.

أما في عصرنا الحاضر توسّعت دلالة هذه الكلمة فأصبحت تشير إلى تلك السترة التي يرتديها الرجال والنساء والأطفال عند خروجهم من المنزل، في المناسبات المختلفة، ولم تعد خاصة بممارسة الرياضة، وأصبحت تصنع من الأقمشة الخفيفة المناسبة لفصل الصيف ودرجات الحرارة المرتفعة، كما كانت

(١) ينظر: قاموس المورد: ص/٩٣٦.
(٢) قاموس المورد: ص/٩٣٦.
(٣) ينظر: موقع قاموس المعاني عربي إنجليزي: https://www.almaany.com.

تصنع من الأقمشة ذات الملمس الدافئ والناعم والتي تسبب التعرق. ولكنها حافظت على لفظها وطريقة نطقها بعد الاستعمال العربي.

شَال: هو "رداء يوضع على الكتفين، وقيل: هو رداء كالطيلسان يوضع على المنكبين ويلف على الصدر أو يوضع على الرأس يتّخذُ من الصوف أو القطن"(١). وهي كلمة معرّبة والمنقول أنها فارسية"(٢). وقيل: إن أصل كلمة "شال" من " السنسكريتية (shala)... ونسبة الشال إلى كشمير في الهند كانت ولا تزال شائعة ومعروفة" (٣).وقال العنيسي:" شال في الفارسية شال: مِطرف يُنسج في كشمير الهند" (٤). ويعتقد أنها مشتقة من (sh) وهي اسم بلدة في الهند"(٥). وفي معجم الدخيل:"شال: رداء من صوف؛ وجمعه شِيلانٌ. فارسي، ومنه (chale)بالفرنسية، و(shawl) بالإنكليزية، و (şal) بالتركية"(٦).

وأورد الزبيدي لفظ الشال في معجمه فقال:" والشَّالُ هَذَا الرِّدَاءُ، للَّذِي يُعْمَلُ بِكَشْمِيرَ ولاَهُورَ، ويُجْلَبُ بِهِ إِلَى البِلاَدِ، يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ وَبَرِ الجَمَلِ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يُرْفَعُ على الأَكْتَافِ، إِن كانَت عَرَبِيَّةً، والجمعُ: شِيلاَنٌ، وشَالاتٌ"(٧).

ولفظ "شال" كان يستعمل في بلاد الشام ومصر بمعنى: الحزام المتخذ من الصوف. وقد انتقل اللفظ إلى الفرنسية: chale والإنجليزية: shawl عن طريق العربية"(٨). و"الشال في مصر هو قطعة طويلة من الشاش الموصلي أو من النسيج الصوفى الذي يطوى ويلف عدة لفات حول الطربوش، وقد يتخذ الأثرياء هذا الشال

(١) ينظر: معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٧. والمعجم الوسيط:٥٠١/١(ش ا ل).
(٢) معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٧.
(٣) الألفاظ الهندية المعربة من مظاهر الوحدة، د. محمد يوسف، مجلة اللسان العربي: مج/١٠، ج/١، ص/١٣٤، ط المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، جامعة الدول العربية، الرباط- المملكة المغربية١٩٧٣م.
(٤) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصولها بحروفه، طوبيا العنيسي الحلبي، تصحيح وتعليق:يوسف توما البستاني: ص/٣٩، ط٢ مكتبة العرب بالفجالة- مصر ١٩٣٢م.
(٥) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية: ص/٣٩.
(٦) ينظر" معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ص/١٣١بتصرف.
(٧) تاج العروس: ٣٠٧/٢٩(ش ا ل).
(٨) المعجم العربي لأسماء الملابس: ص/٢٥٣، ٢٥٤.

من الكشمير، وهو على أنواع كثيرة: منها الشال الكشميرى نسبة إلى كشمير، وقد يلبسه بعض العلماء للتدفئة في الشتاء.وهناك شيلان أخرى غير كشميرية، منها شال من نسيج رفيع يُتعمم به، وشال من قطن أو صوف تلفه المرأة على رأسها أو تضعه على كتفها في الشتاء، وقد يلبسه الرجال في الريف"[١].

وقيل إن لفظ "شال" قد "انتقل من الفارسية إلى الفرنسية chale والإنكليزية Shawlوالإيطالية scialle والألمانية shawl والإسبانية CHAL والروسية SHAL... وأنها من قرية في الهند اسمها shailat حيث تصنع. والكلمة في العربية كانت معروفة منذ القرن الثامن عشر. وبالتركية أيضاً şal وقد وضع المعلم جرجس همّام الشويري تسمية عربيّة لها هي: تلفيحة، وهي ما تسميها العامة لَفْحَة"[٢]."وسماه بعض لغويي العصر(أحمد تيمور) الطيلسان، ولم يؤخذ به"[٣].

إذاً فكلمة "شال" قديمة الدخول إلى العربية حيث وردت في معجم الزبيدي، وقد دخلت العربية عن طريق الفارسية، وقد حافظت على لفظها، ولكن بعد انتقالها إلى العربية تخصص معناها فصارت تعني: رداء يوضع على الكتفين بعد أن كانت تدل على حِزام صوفي.

شِميزْ : أورد معجم ألفاظ الحضارة كلمة Chemise الفرنسية كمقابل لكلمة "قميص"، وعرفها بـــ " لباس رجالي بكمّين وقبّة وأزرار يُرتَدى فوق الثياب الداخلية. ثم أورد Chemisier في المقابل لـــــ "قميص نسائي" وفسرها بأنها: قميص للنساء بكُمّين وقَبَّة وأزرار من قماش خفيف"[٤]. " إذاً فكلمة Chemise فرنسية بمعنى القَمِيص، حيث تدل –كما ورد في المنهل– على" بلوزة أو قميص

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس: ص/٢٥٤.
(٢) بحث في أسماء ملابسنا باللغة العامية ٣، تم نشره في ١٦ /٢/ ٢٠١٧م، تم الاطلاع عليه في ٢٠٢٤/٢/١٣. موقع: https://zaidexsources.wordpress.com .
(٣) معجم متن اللغة :٤٠٤/٣(ش و ل).
(٤) معجم ألفاظ الحضارة:٧٩/١.

نسائي شبيه بقميص الرجال"[١]. ومن الفرنسية استعارتها الإنجليزية فقصرتها على ثوب السيدة، ففي المورد هي عبارة عن قميص فضفاض للنساء"[٢].

وتختلف دلالة القميص في القديم عنه في الحديث، ولكن كلمة "شميز" توافق دلالة القميص في الحديث؛ لأن كلمة "قميص" في القديم تعني:" ثوب مخيط بكمين غير مفرج يُلبس تحت الثياب، ولا يكون إلا من قطن أو كتان أو صوف، والقميص: الدِّرْع، والجمع: أقمصة وقمُص وقُمْصان"[٣].

إذًا فكلمة "شميز" حديثة الاستعمال في العربية، وقد وردت في المعاجم اللغوية الحديثة بلفظها في لغتها الأم الفرنسية، حيث وضعت كمقابل لكلمة "قميص" العربية، وقد حافظت كلمة "شميز"على لفظها ودلالتها بعد الاستعمال العربي.

عَبَايَة : تُطلق كلمة "عباية" في اللهجة المصرية على قطعة من الملابس الطويلة والفضفاضة تُلبسها النساء فوق الملابس الداخلية لتغطية الجسم وتُستخدم لتحقيق الحشمة والتحفظ في المظهر العام. ويتم ارتداء العباية في المناسبات الرسمية في الريف والمناطق الشعبية بمصر. وعند ابن منظور: "العَبايةُ ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَة واسِعٌ فِيهِ خُطوطٌ سُودٌ كِبارٌ، وَالْجَمْعُ عَباءٌ وعَباءَاتُ.... والعَباءَةُ لُغَةٌ فِيهِ"[٤]. وفي معجم ألفاظ الحضارة ترد كلمة "عباية" وتفسر بأنها "رداء نسوي فضفاض دون كمِّين يُرتَدى فوق الملابس"[٥].

نلحظ أن كلمة "عباية" عربية الأصل فصيحة، و"العَباءة" لغة فيها؛ لأن الأصل الياء، وقد حافظت على لفظها بعد استعمالها في اللهجة المصرية، ولكن توسعت دلالتها عن القديم، فبعد أن كانت تدل على نوع من الأكسية الواسعة والمخططة كما في لسان العرب، أو تدل على رداء للنساء بدون أكمام يرتدينه فوق ملابسهن،

(١) المنهل قاموس فرنسي عربي: ص/١٩٣.
(٢) ينظر: المورد قاموس إنكليزي عربي: ص/١٧١.
(٣) تاج العروس:١٢٨/١٨(ق م ص).
(٤) لسان العرب:١٥/ ٢٦، ٢٧.
(٥) معجم ألفاظ الحضارة: ٧٦/١.

توسعت دلالتها وأصبحت تطلق على نوع من الملابس الفضفاضة التي ترتديها النساء فوق ملابسهن عند الخروج من المنزل سواء بها خطوط أو لا، أو بدون أكمام أو بها.

فُسْتَان: يشير هذا المصطلح في اللهجة المصرية إلى نوع من الملابس النسائية الرسمية وهو بضم الفاء وسكون السين: "ثوبٌ من قطعة واحدة ترتديه النساء، معرب"(١). وقيل: هو" ثوب تلبسه نساء الإفرنج ومن يقلدهن من المصريات –وما أكثرهن– وبعض سفلة العامة يقولون فيه بُستان بالباء, وبعضهم يطلق على الفستان تَنُّورة"(٢).

وقيل إن كلمة فستان "تركية مُعرَّبة؛ وأصلها في التركية: فِسْتَان؛ وهي تعني: ثوب مفتوح من الأمام واسع، جُبَّة. وقيل: الفُسْتَان كلمة مشتركة في اللغتين: الفارسية والتركية، فالكلمة في الفارسية أيضًا: فِسْتان بكسر الفاء"(٣). وقيل: أصله من الفستانلة، وهي كلمة ألبانية تُطلق على ثوب للمرأة واسع من أسفل ذي ثنيات تنزل إلى الركبتين؛ ويرادفه في العربية: النُّقبة" (٤).

وقيل: هي "من اللغة الأرناؤطية، وتُطلق عند الأرناؤط على ملحفة واسعة كثيرة الطيّات تلف على الخصر وتصل إلى الركبة، وعلى جلباب مُكَلَّف كثير الطيّات تلبسه النساء، وتُعرف الملحفة في لاتينية العصور الوسطى بكلمة: Fustanella " (٥). ويرى د.عبد الصبور شاهين أن "فستان" يرجع إلى الإيطالية Fustagno"(٦). ولكن قيل: إن الفُسْتان أو الفُسْطان مأخوذ من الفسطاط؛ أى البيت

(١) السابق: ٧٧/١.
(٢) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية: ٥٨/٥.
(٣) ينظر: المحكم في أصول الكلمات العامية: ص/١٦٦، والمعجم العربي لألفاظ الملابس: ص/٣٥٧.
(٤) تهذيب الألفاظ العامية: ص/٢٥٨.
(٥) المعجم العربي لألفاظ الملابس: ص/٣٥٧، ٣٥٨.
(٦) دراسات لغوية: ص/٢٤٧.

من شَعَر، وكان يُنسج في فسطاط مصر، فنُقل إلى الإيطالية: Fustagno، ومنها نُقل إلى الفرنسية: Fustanella "[١].

إذًا كلمة "فُستان" حديثة الدخول إلى العربية، وهي معرّبة وقد اختُلِف في أصلها، والأغلب على أنها مشتركة بين الفارسية والتركية، وأصلها في اللغتين: (فِستان)، وقد حدث لها تطور صوتي في الاستعمال العربي تمثل في تغيير حركة حرف "الفاء"، حيث أبدلت حركته من الكسرة إلى الضمة، فأصبحت "فُستان"، وقد حافظت على دلالتها بعد استعمالها في اللهجة المصرية.

فِيسْتْ: تُستخدم كلمة "فيست" في اللهجة المصرية للدلالة على قطعة من الملابس النسائية تُلبس على الجزء العلوي من الجسم، تشبه في بنيتها السترة ولكنها غالبًا تكون أخف وزنًا وتفتقر إلى أكمام. وقد ورد في المعاجم الحديثة: " vést ضَرْب من لباس الرجال، كِساء"[٢]. وقيل:إن vest الإنجليزية–و véstالفرنسية تأتي بمعنى:" يُلْبس؛ وبخاصة: يُلْبس أردية كهنوتيّة، أو ثوب، أو صُدْرة"[٣]. كما نلحظ أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أورد كلمة "veston" الفرنسية وجعلها مرادفة لكلمة "سترة" العربية، وقال هي: الجزء العلوي من الحلة للرجال"[٤]. أما قاموس المعاني فيذكر أن كلمة "veston" تعني: سترة خفيفة أو بدلة"[٥].

إذًا فكلمة "فيست" عامية الاستعمال في اللهجة المصرية، وهي من الكلمات المشتركة بين الإنجليزية والفرنسية؛ للتشابه بينهما في النطق؛ فهي تكتب "فيست" بالفاء في العربية وتنطق بالفاء المثلثة **فِيست**" كما هي في الفرنسية تنطق بصوت "v" لا صوت "f"، إذًا فقد حافظت على لفظها بعد الاستعمال العربي، وأما عن

---

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة٠: ص/ ٥٢.
(٢) القاموس فرنسي عربي، لمجموعة من المؤلفين: ص/٨١٣، ط ٢دار الكتب العلمية-بيروت١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
(٣) المورد قاموس إنكليزي عربي: ص/١٠٢٩.
(٤) معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: ص/٧.
(٥) موقع قاموس المعاني متعدد اللغات https://www.almaany.com.

الناحية الدلالية فنلحظ أن كلمةvéstفيهما لا تعني ما تعنيه في اللهجة المصرية، فهي في الأخيرة تدل على نوع من ألبسة النساء، وفي الإنجليزية والفرنسية تطلق على ضرب من ألبسة الرجال عامة، أو أردية كهنوتية خاصة، والأمر المشترك بين المعنيين هو أنه نوع من الألبسة، وهذا من قبيل التطور والتحويل الدلالي للفظ.

كَارْدِيجَانْ: تشير هذه الكلمة في اللهجة المصرية إلى نوع من الملابس النسائية الرسمية، وهي عادة ما تكون سترة مفتوحة من الأمام بأزرار أو بدونها، ذات أكمام طويلة، وغالباً ما تكون مصنوعة من الصوف أو القطن أو الأقمشة الخفيفة الأخرى.

وترجع كلمة "كارديجان" إلى الإنجليزية (Cardigan)، حيث وردت الأخيرة في المورد ومعناها "سترة من صوف محبوك"[١]، وأورد معجم ألفاظ الحضارة كلمة" Cardigan " الإنجليزية كمقابل لكلمة "بَرْنَكان"[٢]وعرفها بـــــــ" سترة رقيقة بأزرار من صوف محبوك"[٣]. وأصل كلمة "كارديجان" يعود إلى "منتصف القرن التاسع عشر–وفقاً لصحيفة "لاريبوبليكا" الإيطالية–حيث اشتق اسم الكارديجان من جنرال الجيش البريطاني المعروف باسم إيرل كارديجان السابع، حيث كان شديد الاهتمام بمظهره، وبظهور كتيبته بزي رسمي جديد فاخر، وأنه هو الذي نشر قطعة الملابس هذه في النصف الثاني من عام١٨٠٠م"[٤].

إذاً فكلمة "كارديجان" حديثة الاستعمال في اللهجة المصرية، وقد وردت في المعاجم اللغوية الحديثة بلفظها في لغتها الأم الإنجليزية(Cardigan)، حيث وضعت كمقابل لكلمة "بَرْنَكَان" العربية. وقد تنطق في العربية كارديجان –بالجيم– أو

(١) المور قاموس إنكليزي عربي: ص/١٥٣.
(٢) بَرْنَكَانٌ: كساء أَسْوَدُ مُعْلَمٌ من المِرْعِزَّى والصوفِ ونحوه. تهذيب اللغة:٧٣/٧(ب ر ك).
(٣) معجم ألفاظ الحضارة: ٦٨/١.
(٤) مقال بعنوان:الكارديجان والجنرال وكوكو شانيل.. قصة "قطعة ملابس" غيّرت عالم الموضة، بقلم: بسمة أبو طالب، تم نشره بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١٠ .موقع/ https://al-ain.com .

كارديكان–بالكاف–بدلاً حرف الـــــــ "g" في الإنجليزية وذلك تعويضاً عن عدم وجود حرف g في اللغة العربية؛ لهذا نعوضه إما بالكاف أو الجيم، وقد حدث لكلمة "كارديجان" تطور دلالي بعد الاستعمال العربي تمثل في تعميم دلالتها، فبعد أن كانت تدل على سترة من الصوف بأزرار، أصبحت تدل على سترة مفتوحة من الأمام سواء بأزرار أم لا، قصيرة أو طويلة، مصنوعة من الصوف أو من أي قماش خفيف.

مِلْحَفَة: بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء "رداءٌ تلتحف به المرأةُ فوق لباسها، وهي مفرد، جمعها: مَلاحِفُ"(١). وقيل: المِلْحَفة: "هي الملاءة التي تلتحف بها المرأة"(٢). وورد في لسان ابن منظور: أن الملحفة "عند العرب هي الملاءة السِّمْط، فإذا بُطِّنت ببطانة أو خشيت فهي عند العوام مِلْحَفة، والعرب لا تعرف ذلك، وقيل: الملحفة واحدة الملاحف، وتلحَّف بالمِلْحفة واللحاف، تغطَّى بهما"(٣). وقال ابن هشام:إن" أهل الأندلس يقولون: لحاف للذى يكون على الأسرّة، ولكن اللحاف عند العرب كل ما التحف به من ثوب أو رداء أو كساء في قيام أو قعود أو اضطجاع"(٤). والملاحف عند اليمنيين كساء واسع كانت ترتديه المرأة باليمن في العصور الوسطى"(٥). وفي معجم دوزى: أن "كلمة مِلْحفة كانت في القديم تشير إلى إزار رجل...ويحدثنا ابن بطوطة عن أهل السودان بقوله: وهم سود الألوان يلتحفون ملاحف صفر. والملحف يرادف الإزار: ويقول أيضاً عن نساء شيراز: ويخرجن ملتحفان متبرقعات فلا يظهر منهن شيء. ولكن كلمة ملحفة كانت تستعمل في المغرب والأندلس للإشارة إلى الخمار الكبير أو الإزار الذي تتحجب به النساء

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:٣/ ١٩٩٩.
(٢) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية:٣٨٧/٥.
(٣) المدخل إلى تقويم اللسان، ابن هشام اللخمي، تح/أ.د. حاتم صالح الضامن: ص/٣٨٥، ط١ دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.
(٤) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية:٣٨٧/٥.
(٥) المعجم العربي لأسماء الملابس: ص/ ٤٥٣.

في الشرق حينما يبرزن من منازلهن... قال: وتشير كلمة لحاف إلى كساء واسع للمرأة"[١].

إذًا نلحظ أن كلمة "ملحفة" قديمة الاستعمال في العربية؛ فهي كلمة عربية أصيلة حافظت على لفظها ودلالتها في الاستعمال الحديث، فهي في اللهجة المصرية تعبر كذلك عن رداء واسع بأكمام واسعة ترتديه المرأة فيغطي سائر جسدها.

وِشَاحْ : بضم الواو وُشاح أو بكسرها وِشاح، عبارة عن "قطعة طويلة من قماش، تُلبس على الرَّأس أو الرَّقبة أو الأكتاف"[٢]. وقيل: إنها تدل على: " نسيج عريض مُلَوَّن يشدّه القاضي وغيره بين عاتقه وكشحه في المحكمة أو في المناسبات الرَّسميَّة، أو نسيج عريض يُستعمل شارة لبعض الأوسمة"[٣]. وقد وردت هذه الكلمة في المعاجم القديمة؛ جاء في اللسان: "الوِشاحُ والوُشاحُ: كُلُّهُ حَلْيُ النساءِ، كرِسانٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَجَوْهَرٍ مَنْظُومَانِ مُخالَفٌ بَيْنَهُمَا مَعْطُوفٌ أَحدُهما عَلَى الْآخَرِ، تَتَوَشَّحُ المرأَةُ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَوشِحةٌ ووُشُحٌ ووَشائِحُ؛ وقال الْجَوْهَرِيُّ: "الوِشاحُ يُنْسَجُ مِنْ أَدِيم عَرِيضاً ويرَصَّعُ بِالْجَوَاهِرِ وتَشُدُّه المرأَة بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وكَشْحَيْهَا"[٤]. وفي اللهجة المصرية تطلق كلمة "وشاح" –غالبًا– ويراد بها ما يُلبَس حول الرقبة أو على الأكتاف، وهي ليست قاصرة على النساء بل يرتديها الرجال أيضاً.

إذًا فقد حافظت كلمة "وِشاح" على لفظها في الاستعمال المصري، ولكن حدث لها تطور دلالي تمثَّل في تخصيص الدلالة؛ فبعد أن كانت تطلق في القديم لتدل على حلي النساء، أو نسيج عريض يُشَد بين العاتق والكَشْح، تخصصت دلالتها

(١) ينظر: المعجم المفصل، دوزي: ص/٣٣٥.
(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة:٢/٢٤٤٤.
(٣) ينظر: المعجم الوسيط:٢/١٠٣٣(و ش ح)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:٢/٢٤٤٤. .
(٤) ينظر: الصحاح:١/٤١٥(و ش ح)، ولسان العرب:٢/٦٣٢(و ش ح).

وأصبحت تُطلق على قطعة طويلة من القماش، تُلف حول الرَّقبة أو توضع على الأكتاف.

كما نلحظ أيضاً أن كلمة وشاح في اللهجة المصرية الحالية تطلق ويراد بها ما يغطي الرأس فيرادف الإيشارب كما سبق ذكره عند شرح كلمة "إيشارب"، وقد ترادفُ كلمةَ "إسكارف" –السابق ذكرها– فتطلق على ما يوضع على الرقبة أو الأكتاف، أو تطلق على ما يغطي الأكتاف والذراعين والظهر والصدر فترادف كلمة الشال. وقد تدل على ما ترتديه المرأة فيغطي رأسها وجسمها إلى ما تحت الركبتين، وهو يشبه "كاب" –سبق ذكره– المحجبات لكنه أطول.

المبحث الثالث

تأثيل أسماء ألبسة اليدين والقدمين

يشتمل هذا المبحث على أسماء ملابس النساء الرسمية المتعلقة باليدين والقدمين، وهي أربع كلمات: جوانتي، شُراب، جَورب، مِعْصَم، وبيانها على النحو الآتي:

جُـوانتِـى: بضم الجيم المعطشة، وسكون النون القفّاز[١]. قيل: إنها كلمة لاتينية دخلت العربية حديثًا عن طريق الإيطالية، وقيل: إنها ألمانية أو أسوجية. وهى في الإيطالية: gwanto وفى الأسبانية: kwanti وفى الفرنسية: gant. ومعناها في الكل: ما يُلبس في اليدين ويزرٌّ على الساعدين بأزرار تكون له. ويرادفه في العربية: القُفَّاز؛ وهو لباس الكف، يُعمل لليدين يُحشى بقطن ويكون له أزرار، تلبسه المرأة اتقاءً للبرد" [٢].

وكلمة "جوانتي" في اللهجة المصرية تطلق على ما تلبسه المرأة في يديها، فيغطي الكفين، أو الكفين مع جزء من الساعدين. وتكتب هذه الكلمة بصورتين: الصورة الأولى–وهي الأشهر والأكثر–:"جُوَانْتي"، والصورة الثانية: "جُونَتي"[٣]؛ فهي إذًا لم يستقر إملاؤها.

مما سبق نلاحظ أن كلمة (جوانتي) حديثة الدخول إلى العربية، وجعلتها المعاجم الحديثة مرادفة لكلمة "قفاز" العربية [٤]. وهي معربة عن الإيطالية

---

(١) ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ص/٩٤. ومعجم متن اللغة:١٢١/١، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:١/ ٤١٥.

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس: ص/١١٨.

(٣) وردت هذه الصيغة في تهذيب الألفاظ العامية: ٢/ ٢٥٢.

(٤) ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: الدكتور ف. عبد الرحيم: ص/٩٤،ط١ دار القلم - دمشق ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م. تهذيب الألفاظ العامية، محمد علي الدسوقي: ص/٢٥٢،ط١ المطبعة الرحمانية- مصر١٣١٤هـ-١٩٢٣م. والدليل إلى مرادف العامى والدخيل: ص/ ٨٧. معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر:٤١٥/١،ط١ عالم الكتب ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. معجم متن اللغة (موسوعة

gwanto لمشابهتها لها في النطق، وقد حدث لها تطور صوتي تمثل في الإبدال الواقع بين صوت(o) بصوت (الياء) المدية في الاستعمال العربي، وقد حافظت كلمة "جوانتي" على دلالتها بعد دخولها العربية.

شُراب – جَورب : كلمة "شُرَاب"قيل إن معناها جَورب، وهي من الفارسية "جُوراب"[١]، وقيل: هي "لفظة تركية عربت بالجَوْرَب. والعامة تفتح أوله فتقول: شَراب, والخاصة تضم"[٢]. "وكانت الجوارب من أغطية القدم التي عرفها المسلمون على مر العصور الإسلامية، وفي العصر العثماني شاع لباسها بين جميع فئات المجتمع تحت الخفاف والأحذية وأطلق عليها اسم (شرابلار)"[٣] والتي جاءت منها كلمة شراب حاليًّا.

أما **كلمة** "**جَورب**": فغطاء للقدم وجزء من الساق من الصوف أو القطن أو التل، وقد ورد في المعاجم:" الجَوْرب: لِفافةُ الرِّجْل، مُعَرَّب، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّة كَوْرَبٌ؛ وأَصْلُه كوربا، مَعْنَاهُ: قَبْرُ الرِّجْل... وقيل: الجَوْرَبُ: غِشَاءانِ لِلْقَدَمِ مِنْ صُوفٍ يُتَّخَذُ للدِّفْء، والجمع جوارِبة" [٤].ويقول ادي شير"الجَورب: لَفَافَة الرِّجل تعريب كُورْب وأصله كُورْبا أي قَبْر الرِّجل، ومنه التركي جُوراب والكردي كُوزَه" [٥]. ورد في غرائب اللغة"جَورب: (لفافة الرِّجل) من djourab" [٦].

وعند دوزى: "إن الشرقيين يلفون أقدامهم وسيقانهم بخرق صوفية كبيرة، وفوق هذه اللفافات يلبسون خفافهم الواسعة" [٧]. وقيل إنه كثر استعمال هذا اللفظ في

لغوية حديثة) : أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) :١٢١/١،ط دار مكتبة الحياة - بيروت ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م.

(١) ينظر: دراسات لغوية: ص/٢٢٨.

(٢) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية:١٨٨/٤.

(٣) تاريخ أزياء الشعوب، ثريا سيد نصر: ص/١٦٩،ط عالم الفكر-القاهرة ١٩٩١م.

(٤) لسان العرب:٢٦٣/١(ج و ر)، وتاج العروس:١٥٦/٢(ج و ر).

(٥) الألفاظ الفارسية المعرّبة، للسيد.ادّي شير: ص/٤٨،ط٢ دار العرب-القاهرة ١٩٨٧-١٩٨٨م.

(٦) غرائب اللغة العربية، رفائيل نخلة اليسوعي: ص/١٠٣، ط مطبعة الاحسان-حلب ١٩٥٤م.

(٧) المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، دوزي: ص/١١٧.

العربية حتى صار كالعربى، وقد اشتق منه الفعل: تجورب، وقد تحوَّر هذا اللفظ وصار في العامية المصرية: الشراب"[1].

نلاحظ أن كلمة (شراب) تستخدم في العامية المصرية وهي تحوير لكلمة (جَوْرب) الفارسية الأصل والتي دخلت العربية قديمًا، والأخيرة معرّبة عن كلمة(كَورب) باستبدال حرف الكاف الفارسية(كّـــــ) بحرف (ج) في اللغة العربية. ثم تحوّلت من "جورب" إلى "جوراب"، ثم إلى "شُراب". وقد حدث لها تطور صوتي تمثّل بإبدال صوت الجيم بصوت الشين، والاكتفاء بضمة الشين عن حرف المد الواو، فصارت "شراب". وأما عن الناحية الدلالية للكلمتين فقد حافظتا على الدلالة المعجمية القديمة، حيث تستعملان حديثًا للدلالة على ما يُلبس في القدمين سواء غطى جزءًا من الساقين أو لا.

مِعْصَم: كلمة "مِعْصَم" في اللهجة المصرية تشير إلى ما تلبسه النساء لتغطي به ما بين الرسغ إلى المرفقين، أو ما يغطي الذراع كله–ولكنه في هذه الحالة يطلق عليه "معصم كم"–، وأصل كلمة معصم في اللغة هو "مَوضِع السوار من الْيَد...وَرُبَّمَا جَعَلُوا المِعْصَم اليَد"[2].

إذًا فكلمة معصم كلمة عربية الأصل، حيث حافظت على لفظها بعد استعمالها في اللهجة المصرية، ولكن حدث انتقال في دلالتها، حيث تدل في الأصل على موضع السوار من اليد، أو جزء من يد الإنسان، ولكن في الاستعمال الحديث في اللهجة المصرية أصبحت تدل على ما يُلبَس فيغطي هذا الجزء من اليد.

وفي ختام البحث أقدم جدولاً إحصائيًّا بأسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية مرتبة ترتيبًا هجائيًّا بحسب أوائل الكلمات، وبإزاء كل كلمة نوعها من

---

(1) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، تح: د. ف. عبد الرحيم: ص/٢٤٣، ط١ دار القلم دمشق ١٤١٠هـ-١٩٩٠م. والمعجم العربي لأسماء الملابس: ص/١٢٠، ١٢١.

(2) لسان العرب: ٤٠٨/١٢(ع ص م) .

حيث كونها عربية فصيحة أو معرّبة أو دخيلة، مع وضع رمز للغة المقترضة منها، وبيان هذه الرموز كما يلي : إنجـــ = إنجليزي ، فر = فرنسي ، فا = فارسي ، إيطـــ = إيطالي، مخـــ = مختلف فيه.

م	الكلمة	نوع الكلمة			
		فصيحة	عامية	معرّبة	دخيلة
١	إدناء	✓			
٢	إسدال	✓			
٣	إسكارف				إنجـــ
٤	إشارب				فر
٥	بدلة		✓		
٦	بطانة	✓			
٧	بلازر–بليزر				إنجـــ
٨	بلطو				مخـــ
٩	بلوزة			✓	
١٠	بندانة				إنجـــ
١١	بنطلون				مخـــ
١٢	بيزك				إنجـــ
١٣	بيشة			✓	
١٤	تايير				فر
١٥	تحجيبة	✓			

م	الكلمة	نوع الكلمة			
		فصيحة	عامية	معرّبة	دخيلة
١٦	تربيعة	✓			
١٧	تنورة			✓	
١٨	توب		✓		
١٩	تونيك				مخـــــ
٢٠	جاكت=جاكتة				مخـــــ
٢١	جلابية		✓		
٢٢	جلباب	✓			
٢٣	جنيلة				إيطـــــ
٢٤	جوانتي				إيطـــــ
٢٥	جيبة				فر
٢٦	حجاب	✓			
٢٧	خمار	✓			
٢٨	دريس				إنجـــــ
٢٩	دريل				إنجـــــ
٣٠	سويتر				إنجـــــ
٣١	سويت شيرت				إنجـــــ
٣٢	شال				فا

م	الكلمة	نوع الكلمة			
		فصيحة	عامية	معرّبة	دخيلة
٣٣	شراب			✓	
٣٤	شميز				فر
٣٥	طرحة	✓			
٣٦	عباية	✓			
٣٧	فستان				مخـــــ
٣٨	فيست				مخـــــ
٣٩	قمطة	✓			
٤٠	كاب				مخـــــ
٤١	كارديجان				إنجـــــ
٤٢	معصم	✓			
٤٣	ملحفة	✓			
٤٤	نقاب	✓			
٤٥	وشاح	✓			

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.وبعد ...

فبعد الانتهاء من إجراء الدراسة التأثيلية لأسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية، وما لاحظته من خلال هذا البحث أن الدراسة الصوتية للفظة تقتضي الوقوف على أصلها، ورصد التغيرات الصوتية الحاصلة لها، وأن الدراسة الدلالية لأية لفظة تقتضي متابعتها في المعاجم اللغوية واستقصاء دلالتها ومعانيها التي حملتها خلال مراحل حياتها، ثم رصد التغيرات الدلالية الطارئة عليها، وأستطيع من خلال ما سبق أن أستخلص بعض النتائج، ولعل أبرزها:

– أكثر أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية يُعد من الدخيل حيث بلغ عدد الكلمات الدخيلة ثلاثًا وعشرين كلمة بنسبة ٥١.١١٪ من إجمالي الكلمات المدروسة، ومن هذه الأسماء ما استخدمه أهل مصر بدلالته الأصلية التي يحملها في لغته الأم، ومنها ما حمل دلالة جديدة عند استخدامه في اللهجة المصرية.

– معظم الدخيل من أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية حديث الدخول إلى العربية، كما أنه حديث الاستعمال في اللهجة المصرية؛ مما يدل على أن تأثيرٍ هذه اللغات في العربية وفي اللهجة المصرية كان أقوى في العصر الحديث؛ وهذا قد يكون من العوامل المؤدية لضعف اللغة العربية عند مستخدميها.

– تنوعت الأصول اللغوية التي يعود إليها الدخيل من أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية مما يبرهن على اتساع رقعة التأثير والتأثر الحاصل بين الشعوب؛ ولعل ذلك سببه التطور المستمر والهائل في وسائل التواصل بين هذه الشعوب، واللغات التي تعود إليها هذه الأسماء الدخيلة هي: الإنجليزية وبلغ عدد الكلمات المأخوذة منها تسع كلمات ، ومن الفرنسية أربع كلمات ، ومن الإيطالية كلمتان ، ومن الفارسية كلمة واحدة. إذًا نلحظ أن أكثر الكلمات الدخيلة في هذا

الجانب هي من الإنجليزية تليها الفرنسية. بالإضافة إلى سبع كلمات بنسبة ١٥.٥٥٪ مختلف في أصلها؛ ولعل ذلك سببه قلة المعلومات التاريخية عن الفترة التي دخلت فيها هذه الألفاظ إلى العربية واللهجة المصرية.

– قلة الألفاظ العربية المستخدمة في مجال ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية، حيث بلغ عددها خمس عشرة كلمة بنسبة ٣٣.٣٣٪ من إجمالي الألفاظ المدروسة، مما يدل على أن هويّة الألفاظ العربية الفصيحة في جانب ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية قد قاربت على الاندثار، ولعلنا نرجع ذلك إلى التقليد غير الممنهج للغرب والتأثر بالحضارات الحديثة.

– حدوث تطور صوتي في بعض أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية ، إما عن طريق الإبدال بين الصوامت، وذلك في ثلاث عشرة كلمة بنسبة٢٨.٨٨٪ من إجمالي الكلمات المدروسة، أو الإبدال بين الصوائت وقع ذلك في ثلاث كلمات بنسبة ٦.٦٦ % من إجمالي الكلمات المدروسة، وإما عن طريق الزيادة الصوتية، وذلك في كلمة واحدة بنسبة ٢.١٧٪، وإما عن طريق النقصان الصوتي وقع ذلك في كلمة واحدة، بنسبة٢.٢٢٪ من الكلمات المدروسة.

– حدوث تطور دلالي في بعض أسماء ملابس النساء الرسمية في اللهجة المصرية ، وقد تنوعت مظاهر هذا التطور، فمنها ما تطور بتخصيص في دلالته وذلك في ثلاث عشرة كلمة بنسبة ٢٨.٨٨٪ من إجمالي الكلمات المدروسة، وآخر تطور بتعميم في دلالته وكان ذلك في سبع كلمات بنسبة١٥.٥٥٪ من إجمالي الكلمات المدروسة، وثالث انتقلت دلالته من معنىً إلى معنىً آخر، وقع ذلك في سبع كلمات بنسبة١٥.٥٥٪ من إجمالي الكلمات المدروسة، والنسبة الأكبر كانت للكلمات التي حافظت على دلالتها حيث بلغت تسع عشرة كلمة بنسبة ٤٢.٢٢٪ من الكلمات المدروسة.

– لم يستقر إملاء بعض أسماء ملابس النساء الرسمية المدروسة، فمنها ما كتب بصورتين إملائيتين أو أكثر، وانحصر الاختلاف بين هذه الصور الإملائية في إثبات أحرف العلة أو حذفها.

وفي نهاية المطاف آمل أن يكون هذا البحث قد أضاف جديداً وشكّل حلقة من حلقات سلسلة الدراسات اللغوية التي تعنى بتأثيل الألفاظ في شتى المجالات، سعياً للمساهمة في إعداد معجم تأثيليٍّ وتاريخيٍّ للغة العربية.

فهرس المصادر والمراجع

- أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مهندس: سامي مقار، ط١ الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٤م.

- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، ط مكتبة نهضة مصر د.ت .

- الأضداد، لابن الأنباري، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية، بيروت – لبنان ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

- الألفاظ الفارسية المعرّبة، للسيد.ادّي شير،ط٢ دار العرب–القاهرة ١٩٨٧–١٩٨٨م.

- تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي، تح/مجموعة من المحققين، ط دار الهداية د.ت.

- تاريخ أزياء الشعوب، ثريا سيد نصر، ط عالم الفكر–القاهرة ١٩٩١م.

- تاريخ اللغة العربية في مصر، د.أحمد مختار عمر، ط الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر–القاهرة ١٣٩٠هـ–١٩٧٠م.

- الترغيب والترهيب، لأبي القاسم الأصبهاني، تح/ أيمن بن صالح بن شعبان، ط١ دار الحديث – القاهرة ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م.

- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين الصفدي،تح: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، ط١مكتبة الخانجي– القاهرة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

- تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصولها بحروفه، طوبيا العنيسي الحلبي، تصحيح وتعليق:يوسف توما البستاني، ط٢ مكتبة العرب بالفجالة– مصر ١٩٣٢م.

- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، تح/ محمد حسين شمس الدين، ط١ دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت ١٤١٩هـ.

- تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط،:٣٨٢/٨، ط ١ وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية من ١٩٧٩-٢٠٠٠م.

- تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- تهذيب الألفاظ العامية، محمد علي الدسوقي، ط١ المطبعة الرحمانية- مصر١٣١٤هـ-١٩٢٣م.

- تهذيب اللغة، للأزهري، تح/ محمد عوض مرعب، ط١ دار إحياء التراث العربي – بيروت ٢٠٠١م،

- دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح:ص/٣٤٨، ط ١ دار العلم للملايين١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.

- دراسات لغوية، د. عبد الصبور شاهين، ط مكتبة الشباب-الجيزة ١٩٩٥م.

- دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، ط عالم الكتب – القاهرة ١٩٩٧م.

- دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، ط٥ مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة ١٩٨٤م.

- الدليل إلى مرادف العامي والدخيل، رشيد عطية اللبناني، ضبطه وصححه: خالد عبدالله الكرمي، ط دار الفكر العربي بيروت ١٩٤٤م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري،تح/ أحمد عبد الغفور عطار، ط٤ دار العلم للملايين – بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

- غرائب اللغة العربية، رفائيل نخلة اليسوعي، ط مطبعة الاحسان-حلب ١٩٥٤م.

- فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، تح/ عبد الرزاق المهدي، ط١إحياء التراث العربي ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

- في اللهجات العربية، د.إبراهيم أنيس، ط٤ مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٣م.
- قاموس أكسفورد عربي إنجليزي،N S Doniach ، ط ٢٠٠٩م.
- قاموس ألماني عربي، جوتس شَراجْله ومجموعة عمل، ط مكتبة لبنان- بيروت ومكدونالد وإيفانس ليمتد- لندن. **د.ت.**
- قاموس إلياس العصري عربي- إنجليزي، إلياس أنطون إلياس، ن شركة دار إلياس العصرية القاهرة – مصر، توزيع دار الجيل بيروت د.ت.
- قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، أحمد أمين، ط مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. د.ت.
- القاموس فرنسي عربي، لمجموعة من المؤلفين، ط ٢دار الكتب العلمية- بيروت١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
- القاموس المحيط: للفيروزآبادى، تح/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط٨ مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
- لسان العرب، لابن منظور، ط ٣ دار صادر – بيروت ١٤١٤هـ.
- لمحات من التأثيل اللغوي، أ. عبد الحي فاضل، مجلة اللسان العربي: مج/١٥، ج/١، ط المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، جامعة الدول العربية، الرباط- المملكة المغربية.
- واللهجات العربية، دكنور: إبراهيم نجا، ط دار الحديث- القاهرة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- اللهجة العامية، السيد. محمد عاشور، ط ١ دار الأمل- الجيزة. مصر١٤٢٠-٢٠٠٠م.
- المحكم في أصول الكلمات العامية، د. أحمد عيسى بك، ط١ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر١٣٥٨هـ-١٩٣٩م.

- المحيط في اللغة، للصاحب ابن عباد، تح: محمد حسن آل ياسين، ط١عالم الكتب – بيروت/ لبنان– ١٤١٤هـ –١٩٩٤م.

- المدخل إلى تقويم اللسان، ابن هشام اللخمي، تح/أ.د. حاتم صالح الضامن، ط١ دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

- مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي، تح/ محمد محي الدين عبد الحميد، ط المكتبة العصرية بيروت١٩٨٧م.

- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، تح: د. ف. عبد الرحيم، ط١ دار القلم دمشق ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، د. محمد حسن حسن جبل، ط١ مكتبة الآداب – القاهرة ٢٠١٠ م.

- معجم ألفاظ الحضارة، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١ ١٤٣٥هـ–٢٠١٤م.

- معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية– القاهرة ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م.

- معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، د.عبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة الخانجي – مصر، دار مكتبة الفكر–طرابلس ليبيا د. ت.

- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، أحمد تيمور، تح: د. حسين نصار، ط٢ دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة–مصر ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.

- معجم الدخيل في العامية المصرية، عبد الوهاب علوب:، ط١ المركز القومي للترجمة – القاهرة ٢٠١٤م.

- معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: الدكتور ف. عبد الرحيم، ط١ دار القلم–دمشق ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١م.

- المعجم الذهبى: محمد التونجي، ط دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٩م،

- معجم عبد النور المفصل(عربي–فرنسي)،جبور عبد النور، ط دار العلم للملايين–بيروت ١٩٩٥.

- المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»إعداد: د. رجب عبد الجواد إبراهيم،تقديم: أ. د/ محمود فهمي حجازي، راجع المادة المغربية: أ. د/ عبد الهادي التازي، ط١ دار الآفاق العربية، القاهرة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

- المعجم الفارسى الكبير، إبراهيم الدسوقي شتا، ط مكتبة مدبولي – القاهرة ١٩٩٢م،

- معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ط١عالم الكتب ١٤٢٩ هـ–٢٠٠٨م.

- معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) : أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، ط دار مكتبة الحياة – بيروت ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨م.

- معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، عربي إنكليزي وإنكليزي عربي، وضعه نخبة من اللغويين العرب، ط١ مكتبة لبنان–بيروت ١٩٨٣م.

- المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، للمستشرق الهولندي: رينهارت دوزي. ترجمة: د.أكرم فاضل، ط١ الدار العربية للموسوعات بيروت–لبنان١٤٣٣ه- ٢٠١٢م.

- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى ــ أحمد الزيات ــ حامد عبد القادر ــ محمد النجار، تح: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط دار الدعوة د.ت.

- مقاييس اللغة، لابن فارس، تح: عبد السلام هارون، عبد السلام محمد هارون، ط دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- الملابس الشعبية في العراق، د. وليد الجادر، ط سلسلة الفنون د. ت.

- مناهج البحث اللغوي، د. تمام حسان، ط مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٠م،
- المنهل قاموس فرنسي عربي: د.جبور عبدالنور، د.سهيل إدريس، ط٧ دار العلم للملايين و دار الآداب-بيروت ١٩٨٣م.
- موجز دائرة المعارف الإسلامية: تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، ترجمة ومراجعة / نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، ط١ مركز الشارقة للإبداع الفكري ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- المورد قاموس إنجليزي عربي، منير البعلبكي، ط دار العلم للملايين ١٩٩٦م.
- المورد قاموس عربي إنجليزي، د. روحي البعلبكي، ط٧ دار العلم للملايين١٩٩٥هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الجزري، تح/ طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، ط المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

المجلات والدوريات :

- الألفاظ الهندية المعربة من مظاهر الوحدة، د. محمد يوسف، مجلة اللسان العربي: مج/١٠، ج/١، ط المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، جامعة الدول العربية، الرباط- المملكة المغربية١٩٧٣م.
- لمحات من التأثيل اللغوي، أ. عبد الحي فاضل، مجلة اللسان العربي: مج/١٥، ج/١، ط المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، جامعة الدول العربية، الرباط- المملكة المغربية.

مواقع الإنترنت:

- موقع القاموس الإلكتروني: https://www.wordreference.com
- موقع/ http://designsisland.com
- موقع قاموس المعاني متعدد اللغات: https://www.almaany.com
- موقع: https://zaidexsources.wordpress.com